مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي " الصف الحادي عشر بفرعيه " في المرحلة الثانوية في غزة وكيفيه الحد منه من منظور إسلامي

إعداد

د. عوض سليمان قشطة أ. اعتماد عواد البلبيسي

الجامعة الإسلامية بغزة

الملخص

هدفت هذه الدراسة الكشف عن مصادر الاحتراق النفسي لدى المعلم الفلسطيني في المرحلة الثانوية بغزة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، ولتحقيق ذلك أعد الباحثان مقياساً للاحتراق النفسي تكون من ثمانية أبعاد و94 فقرة ، وبعد التأكد من صدق المقياس وثباته تم تطبيقه على عينة الدراسة التي تكونت من 143 معلماً ومعلمة ممن يدرسون الصف الحادي عشر بفرعيه في المدارس الثانوية الحكومية بغزة ، وقد أسفرت النتائج عن :

1. احتلت الظروف الحياتية ، العلاقة مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور ، خصائص الطلبة والعلاقة معهم ، البيئة المدرسية والصفية ، المراتب الأربع الأولى من ضمن الأبعاد الثمانية كمصادر للاحتراق النفسي لدى المعلم الفلسطيني
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ≥ α في مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه تعزى لمتغير التخصص في المقياس ككل والأبعاد (2-3-4-5-6-7) بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ≥ α في مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه تعزى لهذا المتغير في البعد الأول لصالح تخصص الرياضيات والبعد الثامن لصالح تخصص الجغرافيا .
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ≥ α في مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة وعدد أفراد الأسرة .
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ≥ α في مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه تعزى لمتغير فرع الصف الذي يدرسه المعلم في المقياس ككل وفي الأبعاد (1-3-4-5-7-8) ، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ≥ α في مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه تعزى لهذا المتغير في البعد الثاني لصالح (معلمي الفرعين معاً) والبعد السادس لصالح (معلمي الفرع الأدبي) .
5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ≥ α في مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية في المقياس ككل والأبعاد (1-2-3-4-5-6) بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 ≥ α في مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الصف الحادي

عشـر بفرعيه تعزى لمتغير الحالـة الاجتماعية في البعد السابع والثامن لصالح المعلم المتزوج .

6. وجـود فروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى الدلالـة 0,05 ≥ α في مصـادر الاحـتراق النفسـي لـدى معلمـي الصـف الحـادي عشر بفرعيـه تعـزى لمتغير الجنـس في المقياس ككل وفي الأبعـاد (2-7-8) ، بينما لم توجد فروق ذات دلالـة إحصائيـة عنـد مستـوى الدلالـة 0,05 ≥ α في مصـادر الاحـتراق النفسـي لـدى معلمـي الصـف الحـادي عشـر بفرعيه تعزى لهذا المتغير في الأبعاد (1-3-4-5-6) لصالح الذكور .

وقد قـدم الباحثان تصوراً مقترحـاً وفقاً للمنهج الإسلامـي لتلافي حدوث الاحتراق النفسي لدى المعلم يقـوم علـى : توثيـق الصلة بـالله ، والتـوازن والثبات الانفعالي ، الصـبر على الشدائد ، المرونة في مواجهة الواقـع ، التفـاؤل وعدم اليأس ، والتوافـق مع النفس ومع الآخرين .

المقدمة :

يعتـبر العصـر الحـالي عصـر ا لتقـدم العلمي والتكنولوجـي ، وهذا التقدم الهائـل في مجال المعرفة والتكنولوجيـا يتطلب من كل فـرد أن يتعامل مع ألوان مختلفة من الحياة ، وأن يتكيف مع الوسط الذي يعيش فيه ، فهـو عصر الأزمـات والتوتـرات والضغوطات ، لكثرة المشكلات الحياتية وتشابك الحاجات الإنسانية ، مما فرض ازديـاداً ملحوظاً ومتوالياً في عدد وحجم المؤسسات التـي تقدم الخدمات الضرورية للمواطنين ، وأصبـح لزاماً على هـذه المؤسسـات إشباع حاجات المواطنـين وحـل مشكلاتهـم ، ممـا أدى إلى زيـادة الأعباء الملقاة على عاتقهم .

ومن أهم هذه المؤسسات المؤسسات التعليمية التي يقـع على عاتقها تربية النشـء وتدريبه وتأهيله للعمل في كافة القطاعـات في المستقبل ، وتحتل مهنة التعليم مكانة سامية بين المهن منذ أقدم العصور ، وقد كرمها الله عـز وجـل في خطابـه لرسولـه الكـريم محمد – صلـى الله عليه وسلم – في أول آية نزلت عليه " **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ، عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** " (العلـق : 1-5) ، وقولـه تعالى : " **قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ** " (الزمـر : 9) فرسالـة التعليـم مـن رسـالات الأنبيـاء والرسل الذين بعثهـم الله سبحانه وتعالى ليعلموا الناس أمور دينهم ودنياهم.

ولا يقتصـر دور المعلـم علـى تخطيـط وإعـداد عمليـة التدريس وتنفيذها ، بل يتعداها إلى الكثير من المطالـب والمتغيرات والمسئوليـات ، حيث تتطلب مهنة التدريس مـن المعلمين النمو والتقـدم المعرفي ومتابعة التطور العلمي والتكنولوجي والإلمام بأحدث الأساليب والطـرق التربويـة وأساليب البحث العلمـي ، والقدرة علـى التعرف على حاجات المتعلمـين ومراعاة الفروق الفرديـة ، والانفتاح على المجتمـع والعمل على خدمته والتكيـف مع الأوضاع المتغيـرة . (خليفات والزغول ، 2003 : 65) .

ونتيجـة لـكل هـذه الأعبـاء والمسئوليـات ترتفـع معـدلات المعانـاة مـن الضغـوط بـين المعلمـين في المؤسسـات التعليميـة ، وتمثـل هذه الضغـوط خطراً على المعلم وتهدد مزاولتـه لمهنته بسبب ما ينشأ عنها مـن تأثيرات سلبية عليه تتمثـل في عدم الرضا المهني وضعـف مستـوى الأداء وعجـزه عـن الابتـكار داخل الفصـل وضعـف الدافعية للعمـل فينخفـض مستوى تحصيل الطلاب .(المشعان ، 2000 : 66)

وعندما يمر المعلم بمرحلـة ضغوط شديدة تنهار لديـه وسائل التكيف فيصل عندها لمرحلة الاستنزاف أو مـا تسمـى مرحلة الاحـتراق النفسي .وقـد أصبح هنـاك اهتمـام متزايـد بقضيـة الاحـتراق النفسـي للمعلـم وذلـك لأن الاحـتراق النفسـي يؤثـر تأثـيرا سلبيـاً في المعلمـين أنفسهم ويضعف مـن كفاية مهنة

التعليـم والالتـزام بها ، ممـا يجعل المعلـم أقل عطاء وقبـولا وتفاعـلا مع تلاميـذه وهذا بالتـالي يزيد من معدلات الاضطرابـات النفسية والبدنية لدى المعلمين (المشعان ، 2000 : 206)

وقـد أصبـح الاحـتراق النفسي مصطلحـا واسع الانتشـار وسمـة مـن سمـات المجتمع المعاصـر ورغم تعـدد تعريفات الاحتراق النفسـي إلا أن هناك اتفاقاً على معناه وخصائصه بشكل عام فقد عرف هل Hall الاحـتراق النفسي أنـه عبارة عن الإرهـاق واستنفاذ القـوة والنشـاط . (طوالبـه ، 1999: 170) ويشير الاحتراق النفسي إلى التغـيرات السلبية في العلاقات والاتجاهـات من الجانب المهني بسبـب ما يتعرض له مـن ضغوط العمـل سواء في مجال العمـل أو خارجه . (الطحاينة وعيسى ، 1999 :131) .

ويمكـن الاستدلال علـى وجود الاحـتراق النفسي لـدى المعلم بواسطة ثلاثة مؤشـرات أو أعراض بارزة هـي : شعور الفـرد بالإنهاك الجسمـي والنفسي مما يفقـده الطاقـة النفسيـة أو المعنوية وضعـف الحيوية والنشـاط وفقـدان الشعـور بتقدير الـذات ، الاتجاه السلبـي نحو العمل والطلاب وفقـدان الدافعية للعمل ، النظـرة السلبية للذات والإحساس باليأس والعجز والفشل (الفرح ، 2001 : 249) .

أمـا فيمـا يتعلـق بأسبـاب هـذه الظاهـرة فقـد أوضحـت الدراسـات أن مـن أسبابهـا : كـثرة أعباء المهنة ومتطلباتها ، نظرة المجتمع السلبية لهذه المهنة ، غيـاب الدعم والتشجيع لها ، العوامل المتعلقة بالإدارة ، انخفاض الدخل الشهري وغياب الحوافز والعلاوات والامتيازات ، كثرة التشريعات والتعليمات التربوية . (خليفات والزغول ، 2003 : 65)

وقـد أجريـت العديـد مـن الدراسـات العربيـة والأجنبيـة التـي تناولـت ظاهـرة الاحـتراق النفسـي لـدى المعلمـين كدراسـة كل مـن (آل مشـرف ، 2002) و (يحيـى وحامـد ، 2001) و (محمـود ، 2005) و(Koddionos ، 2007) و(Taylor & Others ، 2004) و Sari ، 2004) (Kudva ، 1999) والتـي أظهـرت نتائجهـا وجود مستويـات متوسطـة وعاليـة مـن الاحـتراق النفسي لـدى المعلمـين وأثبتـت علاقـة الاحـتراق النفسـي لديهـم بالعديـد من العوامـل كالجنس والسن ومدة الخدمـة وعـدد الطلبـة في الفصـل وقلـة الراتـب وغيرها من العوامل .

ونظراً لهذه التأثـيرات السلبية لظاهرة الاحتراق النفسي في جميع جوانب شخصية المعلم " النفسية والجسديـة والمهنيـة " ، ولأن المعلم صاحـب مسئولية كبـيرة في المحافظـة علـى ثقافـة المجتمـع وتطـوره ، ولأن العنصـر البشري هو الـثروة الحقيقة للتنمية في أي مجتمـع خاصـة في مجتمعنـا الفلسطينـي ولتعدد مصـادر الضغـوط في الحيـاة اليوميـة كان لا بد من الاهتمـام بدراسة هذه الظاهرة في البيئة الفلسطينية خاصة في ظـل تزايد الضغوط النفسيـة والاجتماعية والاقتصاديـة والمهنيـة والتي يخشى منهـا على المعلم والعمليـة التعليميـة برمتهـا ، فجاءت هـذه الدراسة لتلقـي الضوء علـى مصـادر الاحـتراق النفسي لدى المعلم الفلسطيني في المرحلة الثانوية بغزة .

مشكلة الدراسة :

يعد المعلم إحدى الركائـز الأساسية في المنظومة التعليميـة بسبب دوره الرئيس في هذه العملية، وإيماناً بجهـد المعلـم وعطائـه المستمـر يجـب الاهتمـام به مـن خلال التعـرف على المصـادر التي تـؤدي لزيادة الضغـوط عليـه حتى يتعامـل معها المسئولـون بهدف التقليل منها لرفع فعالية العملية التعليمية .

من هنـا جاءت هذه الدراسة لتجيـب عن السؤال الرئيس التالي :

مـا مصـادر الاحـتراق النفسـي لـدى معلمـي " الصـف الحادي عشر بفرعيه " في المرحلة الثانوية في غزة وكيفية الحد منها من منظور إسلامي ؟

ويتفـرع عـن السـؤال الرئيـس الأسئلـة الفرعية التالية :

1. مـا مصـادر الاحـتراق النفسي الأكـثر شيوعاً لدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه ؟
2. هـل توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عند مستـوى الدلالـة 0,05 ≥ α في مصـادر الاحتراق النفسي لـدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه تعزى لمتغير التخصص؟
3. هـل توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عند مستـوى الدلالـة 0,05 ≥ α في مصـادر الاحتراق النفسي لـدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه تعزى لمتغير الجنس ؟
4. هـل توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عند مستـوى الدلالـة 0,05 ≥ α في مصـادر الاحتراق النفسي لـدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه تعزى لمتغير المؤهل العلمي ؟
5. هـل توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عند مستـوى الدلالـة 0,05 ≥ α في مصـادر الاحتراق النفسي لـدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟
6. هـل توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عند مستـوى الدلالـة 0,05 ≥ α في مصـادر الاحتراق النفسي لـدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه تعـزى لمتغير فرع الحادي عشر " الأدبي – العلمي " ؟
7. هـل توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عند مستـوى الدلالـة 0,05 ≥ α في مصـادر الاحتراق النفسي لـدى معلمي الصف الحادي عشـر بفرعيه تعزى لمتغير الحالـة الاجتماعية وعدد أفراد الأسرة ؟
8. مـا التصـور الإسلامي المقـترح لعـلاج الآثار السلبية للاحـتراق النفسي لدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه ؟

فروض الدراسة :

للإجابـة عـن أسئلة الدراسـة تم صياغة فروض الدراسة بصورة صفرية كما يلي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـة 0,05 ≥ α في مصـادر الاحـتراق النفسـي لـدى معلمـي الصـف الحـادي عشر بفرعيه تعزى لمتغير التخصص ؟
2. لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عنـد مستـوى الدلالـة 0,05 ≥ α في مصـادر الاحتراق النفسي لـدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه تعزى لمتغير الجنس ؟
3. لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عنـد مستـوى الدلالـة 0,05 ≥ α في مصـادر الاحتراق النفسي لـدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه تعزى لمتغير المؤهل العلمي ؟
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـة 0,05 ≥ α في مصـادر الاحـتراق النفسـي لـدى معلمـي الصـف الحـادي عشر بفرعيه تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ؟
5. لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عنـد مستـوى الدلالـة 0,05 ≥ α في مصـادر الاحتراق النفسي لـدى معلمي الصف الحادي عشـر بفرعيـه تعـزى لمتغيـر الحـادي عشر " الأدبي – العلمي "؟
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـة 0,05 ≥ α في مصـادر الاحـتراق النفسـي لـدى معلمـي الصـف الحـادي عشر بفرعيـه تعزى لمتغير الحالـة الاجتماعية وعدد أفراد الأسرة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة لتحقيق ما يلي :

1. تحديد مصادر الاحـتراق النفسي لدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه .

2. التعرف على الفروق في مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه تبعاً لمتغيرات " التخصص – الجنس – عدد سنوات الخبرة – فرع الحادي عشر– الحالة الاجتماعية وعدد أفراد الأسرة " .
3. تقديم تصور إسلامي لعلاج الآثار السلبية للاحتراق النفسي لدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه.

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

1. إلقاء الضوء على ظاهرة هامة " الاحتراق النفسي " والتي تؤثر سلباً على معلمي المرحلة الثانوية بغزة .
2. توفر الدراسة مقياساً لمصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه ، قد يفيد الباحثين في هذا المجال مستقبلاً .
3. قلة الدراسات " على حد علم الباحثين " في هذا المجال في البيئة الفلسطينية .
4. تقدم الدراسة تصوراً إسلامياً مقترحاً لعلاج الآثار السلبية للاحتراق النفسي لدى المعلم قد يستفيد منه القائمون على العملية التعليمية .
5. فتح الباب للمزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال وفقاً لما تتوصل إليه الدراسة من بيانات ونتائج .

حدود الدراسة : تتحدد الدراسة فيما يلي :

الحد الزماني : طبقت هذه الدراسة في صيف العام ا لدراسي 2007/2006 .

الحد المكاني : اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية الثانوية في مدينة غزة .

الحد الأكاديمي : اقتصرت الدراسة على تحديد مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه باستخدام مقياس مصادر الاحتراق النفسي المحددة في ثمانية أبعاد هي : " الكفايات المهنية– خصائص ا لطلبة والعلاقة معهم – العلاقة مع الإدارة المدرسية والمشرف التربوي – العلاقة مع زملاء العمل – ضغوط العمل – البيئة المدرسية والصفية – العلاقة مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور – الظروف الحياتية " .

الحد المؤسساتي : اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية الثانوية في غزة التابعة لمديرية التربية والتعليم / غزة .

مصطلحات الدراسة :

تم تعريف مصطلحات الدراسة إجرائياً كما يلي :

الاحتراق النفسي: حالة يصل إليها معلمو الصف الحادي عشر بفرعيه والعاملون في المدارس الحكومية بغزة نتيجة لتعرضهم لمصادر الاحتراق الناجمة عن " الكفايات المهنية – ضغوط العمل – البيئة المدرسية والصفية – خصائص الطلبة والعلاقة معهم – العلاقة مع الإدارة المدرسية والمشرف التربوي – العلاقة مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور – الظروف الحياتية – العلاقة مع الزملاء " ، فتسبب لهم ضعفاً في القدرة على أداء العمل بكفاءة وبصورة مرضية مما يؤثر سلباً على العملية التعليمية . وتتحدد هذه الحالة بالدرجة التي يحصل عليها المعلم في مقياس مصادر الاحتراق النفسي.

الإطار النظري :

أولاً : مفهوم الاحتراق النفسي:

إن تعدد مصادر ضغوط العمل جعلت إنسان هذا العصر قلقاً سهل الاستثارة سريع الانفعال ولا يقف هذا التأثير في المنزل أو في الحياة العامة بل ينتقل إلى بيئة العمل الأمر الذي ينعكس على أدائه الوظيفي وعلاقاته بزملائه ورؤسائه في العمل وربما يؤثر على صحته النفسية والجسمية .

وعندما يمر الفرد بمرحلة ضغوط شديدة تنهار لديه وسائل التكيف يصل عندها إلى مرحلة الاستنزاف أو ما تسمى بمرحلة الاحتراق النفسي .

ويعتبر مفهوم الاحتراق النفسي Psychological Burnout من المفاهيم الحديثة نسبياً ويعتبر هربرت فرويدنبرجر Herbert Freudenberger أول من صاغ هذا المصطلح في عام 1974 للإشارة إلى الاستجابات الجسمية والانفعالية لضغوط العمل . حيث درس الآثار السلبية عند العاملين في مختلف المهن . ومن ذلك الوقت أصبح موضوع الاحتراق النفسي يلاقي اهتماماً كبيراً ولا سيما بسبب شيوعه بين الأفراد العاملين في المهن التي تتطلب تقديم مساعدة متخصصة (كالتدريس ، الطب ، العمل الاجتماعي والشرطة) إذ يشعر هؤلاء العاملون بالإحباط بسبب عدم قدرتهم على تقديم المساعدة بالشكل الذي يرغبون به . (الزغول وآخرون ، 2003 : 246)

وتعد كرستينا ماسلاش Maslsh Cristina رائدة مجال دراسات الاحتراق النفسي وقد عرفت الاحتراق النفسي على أنه : " مجموعة أعراض من الإجهاد الذهني والاستنفاد الانفعالي والتبلد الشخصي ، والإحساس بعدم الرضا عن المنجز الشخصي والأداء المهني " (القرني ، 2003 : 161)

وقد عرفه (Kudva ، 1999 : 3) : " الاحتراق النفسي حالة نفسية نتيجة لضغوط العمل "

وعرفه (مقابلة والرشدان ، 1997 : 38) : " استنزاف للطاقة النفسية المخزنة لدى الفرد يؤدي به إلى حالة من عدم التوازن النفسي والاضطراب التي تظهر نتيجة للضغوط النفسية الشديدة التي تسببها أعباء العمل ومتطلباته مما تنعكس آثاره السلبية بشكل مباشر على العملاء (طلاب ، مرضى ، مسترشدين ... إلخ) وعلى المؤسسة التي يعمل فيها الفرد ولا يمكن التخلص من هذه الحالة إلا من خلال التعامل المباشر مع العوامل البيئية التي سببتها وليس من خلال التركيز على دور الفرد في مسايرة تلك المواقف (التكيف معها) .

بينما عرفه (الزغول وآخرون ، 2003 : 247) : " حالة نفسية تصيب المهنيين والعاملين في مجالات الخدمات بسبب تراكم الضغوط والتوتر وتتخذ مظاهر نفسية وسلوكية معينة تشير إلى عدم التكيف مع ظروف العمل مثل استنزاف الطاقة الجسمية والعقلية وتطوير مفهوم سلبي للذات وتدني مستوى الإنتاجية والتعامل الفج مع العملاء يتبعه فقدان الاهتمام بالعمل والعملاء مما ينعكس سلباً على كافة أوجه شخصية الفرد واتجاهاته نحو العمل والناس والحياة " .

وعرفت (آل مشرف ، 2002 : 105) الاحتراق النفسي على أنه : " المحصلة النهائية لضغوط العمل والإجهاد " .

وقدم (Lambert ، 1994) التعريف التالي للاحتراق النفسي : هو شكل من أشكال الإجهاد النفسي أو الجسدي يحدث بشكل متكرر في مهن الخدمات الإنسانية وهو عملية من ثلاث مراحل : تبدأ بالشك وإلقاء اللوم على النفس ، ثم تتطور لخيبة أمل بالحياة والعمل ليبلغ ذروته بالإجهاد التام الانفعالي والجسدي " .

من خلال استعراض التعريفات السابقة يمكن التوصل إلى أن :

- الاحتراق النفسي ظاهرة تحدث على مستوى الأفراد .
- يحدث الاحتراق النفسي نتيجة لضغوط العمل ومتطلباته .
- ينتج عن الاحتراق النفسي آثار نفسية " الاضطراب والقلق والإجهاد الذهني ... " وآثار سلوكية " تدني مستوى الإنتاجية ، عدم التكيف مع العمل ... "
- تنعكس آثار الاحتراق النفسي على الفرد نفسه " تكون مفهوم سلبي نحو الذات ، تبلد المشاعر ... " وعلى الآخرين " التعامل الفج معهم ، فقدان الاهتمام بهم ... "

- تشيع ظاهرة الاحتراق النفسي بين العاملين في المهن الإنسانية " التعليم – الطب ... "

وتعد مهنة التعليم إحدى أكثر ثلاث مهن مسببة للضغوط كما تعد المدارس ضمن أعلى البيئات الضاغطة في المجتمع . (يحيى وحامد ، 2001 : 99) لذا يتعرض المعلمون للضغوط النفسية التي تؤدي بهم للاحتراق النفسي .

وقد عرف الباحثان مفهوم الاحتراق النفسي للمعلم الفلسطيني إجرائياً كالتالي : " حالة يصل إليها معلمو الصف الحادي عشر بفرعيه في المدارس الحكومية بغزة نتيجة لتعرضهم لمصادر الاحتراق الناجمة عن " الكفايات المهنية – ضغوط العمل – البيئة المدرسية والصفية – خصائص الطلبة والعلاقة معهم – العلاقة مع الإدارة المدرسية والمشرف التربوي – العلاقة مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور – الظروف الحياتية – العلاقة مع الزملاء " ، فتسبب لهم ضعفاً في القدرة على أداء العمل بكفاءة وبصورة مرضية مما يؤثر سلباً على العملية التعليمية. وتتحدد هذه الحالة بالدرجة التي يحصل عليها المعلم في مقياس مصادر الاحتراق النفسي.

ثانياً : علاقة الاحتراق النفسي بضغط العمل :

ترتبط ظاهرة الاحتراق النفسي بما يسمى ظاهرة ضغط العمل Job Stress ، فضغوط العمل هي البداية المنطقية للاحتراق النفسي حيث تبدأ مراحل ضغوط العمل بالمصادر والمسببات التي تؤدي إليها مما يسبب الإجهاد للأفراد من النواحي المعرفية والجسمية والسلوكية ولو استمر هذا الإجهاد لفترة أطول فإنه يؤدي إلى الاحتراق النفسي . (الجمالي وحسن ، 2003 : 153) .

ويمكن التمييز بين مصطلحي الضغط والاحتراق النفسي من خلال عدة نقاط :

1. الضغط عبارة عن حالة من عدم التوازن العقلي وانفعالي والجسدي ، أما الاحتراق فهو ظاهرة تنتج من تطور خيبات الأمل .
2. يتولد الضغط عن إدراك الفرد للوضع القائم ، بينما ينبعث الاحتراق النفسي من شعور الفرد بعدم تلبية احتياجاته وعدم تحقيق توقعاته .
3. يمكن أن يبقى الضغط لفترات مؤقتة أو طويلة، بينما يتطور الاحتراق النفسي تدريجياً مع مرور الوقت .
4. يمكن أن يكون الضغط إيجابياً أو سلبياً ، بينما الاحتراق يكون سلبياً دائماً .
5. يمكن أن يحدث الضغط لأشخاص ، بينما يحدث الاحتراق عند الأشخاص الذين بدأوا حياتهم بمثل عليا ودافعية شديدة .
6. يحدث الضغط لعدد أكبر من الأفراد ، بينما يحدث الاحتراق لعدد أقل من الأفراد .
7. يحدث الضغط في جميع أنواع المهن ، بينما يحدث الاحتراق النفسي غالبا في المهن التي تتضمن التعامل مع الناس . (الجمالي ، وحسن ، 2003 : 162-163)

ويرى عدنان الفرح (2001) أن الأصل في الاحتراق النفسي هو الضغوط المهنية التي إن استمرت يمكن أن تؤدي إلى ظهور أعراض ومؤشرات الاحتراق النفسي ، وبعبارة أخرى يعتبر الاحتراق النفسي مؤشرا مميزاً للضغوط المهنية والنتيجة النهائية لضغوط العمل المتراكمة والطلبات والتوقعات التي لا يستطيع الفرد التكيف معها بنجاح . والضغوط المهنية هي بمثابة " ضعف أو عجز الفرد في التكيف مع ظروف ومتطلبات العمل بشكل فعال " (الفرح ، 2001 : 249)

مما سبق تتضح العلاقة بين الاحتراق النفسي وضغوط العمل ، وحيث إن مهنة التدريس هي إحدى المهن الاجتماعية الضاغطة نظراً لكثرة مسئولياتها ومتطلباتها وزيادة أعبائها التي تجعل بعض المدرسين غير راضين عن مهنتهم وغير مطمئنين على حياتهم

ومستقبلهم المهني مما يكون له أثره السلبي على عطائهم وكفاءتهم في الأداء .

ثالثاً : مراحل الاحتراق النفسي :

وتمر عملية الاحتراق النفسي بثلاث مراحل : (طوالبة ، 1999 : 170)

المرحلة الأولى : يحس الفرد بضغط العمل نتيجة عدم التوازن بين متطلبات العمل والقدرة الذاتية اللازمة لمواجهة تلك المتطلبات .

المرحلة الثانية : يعاني الفرد من الإجهاد والتوتر اللذان يعتبران ردة فعل طبيعية ومباشرة لضغط العمل .

المرحلة الثالثة : يتكون لدى الفرد مجموعة من التغيرات في الاتجاهات والسلوك .

رابعاً : مصادر الاحتراق النفسي :

بعد استعراض الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة تم التوصل للمصادر التالية للضغوط والاحتراق النفسي لدى المعلم :

1. صراع الأدوار: ويحصل عندما تكون هناك متطلبات متعارضة في آن واحد تقع على الفرد سواء من رئيسه أم زميله في العمل أم المرؤوسين بحيث تتعارض مسايرة الفرد لمجموعة من التوقعات ذات الصلة بالعمل مع مسايرة مجموع أخرى من التوقعات . (المشعان ، 2000 : 208-210)
2. ضغوط العمل وكثرة الأعباء مع ضيق الوقت .
3. العلاقة مع الإدارة المدرسية . (الزغول وخليفات ، 2003 : 72)
4. الضغوط المرتبطة بالعلاقة مع الزملاء . (محمد ، 1999 : 214-217)
5. غموض الدور : وهو الافتقار للمعلومات التي يحتاجها الفرد لأداء دوره في المنظمة أو عدم وضوح مسئوليات العلم ومتطلباته ،ونقص التغذية المرتدة لدى الأفراد من العمل الذي يقومون به الأمر الذي يؤدي إلى الحيرة والإحباط وبالتالي الشعور بالضغوط. (المشعان، 2000 : 208-210)
6. البيئة المدرسية " المناخ – المرافق " : مثل سوء حالة حجرات الدراسة من حيث الإضاءة والتهوية والنظافة ، ازدحام الفصول بالتلاميذ. (بسطا ، 1990 : 54)
7. خصائص الطلبة والعلاقة معهم : مثل إهمال التلاميذ في أداء الواجبات والاستذكار . (بسطا ، 1990 : 54)
8. العلاقة مع أولياء الأمور : مثل عدم اهتمام ومتابعة أولياء الأمور لمستوى أبنائهم التعليمي. (بسطا ، 1990 :54)
9. الخصائص الشخصية للمعلم . (يحيى وحامد ، 2001 : 110)
10. التطور المهني للمعلم : كالافتقار لفرص الترقية في المستقبل وعوائق الطموح وعدم التأكد من المستقبل المهني والتغيير الوظيفي الذي يتعارض مع طموحات الفرد . (المشعان ، 2000 : 208-210)
11. الضغوط المرتبطة بعملية التدريس . (محمد ، 1999 : 214-217)
12. الدخل الشهري : عدم كفاية الراتب (Kim &Others، 1984)
13. النظرة السلبية لدور المعلم في المجتمع : عدم احترام المهنة ممن هم خارجها (Taylor & Others ، 2004)

خامساً : العوامل والأسباب التي تؤدي إلى حدوث الاحتراق النفسي :

اعتبر علماء النفس الضغوط النفسية والمهنية سبباً مباشراً يقف وراء حدوث ظاهرة الاحتراق

النفسي ، وقد أشارت الدراسات الميدانية التي أجريت في بيئات مختلفة إلى عدد كبير من العوامل التي تلعب دوراً بارزاً في حدوث ظاهرة الاحتراق النفسي منها: (عودة ، 1998 : 20-21) و (العلي ، 2003: 48 - 52)

1. العوامل الخاصة بالبعد الفردي : حيث اتفقت معظم الدراسات على أن الإنسان الأكثر انتماء والتزاما بعمله وإخلاصاً له هو الأكثر تعرضا للاحتراق النفسي من غيره من العاملين ، ويفسر هؤلاء ذلك إلى أن هذا الإنسان يقع تحت تأثير ضغوط العمل الذي يعمل فيه . مثال ذلك معلم المدرسة الذي يفني وقته من أجل مستقبل طلابه ، ويسعى إلى إيصال المفاهيم والمعلومات إلى أذهانهم وإلى تحقيق الأهداف العامة والخاصة للمواد التي يدرسها، يجد نفسه معرضاً للاحتراق النفسي بتأثير مشكلات العمل التي تواجهه وتسعى إلى إحباط عطائه واندفاعه .
2. العوامل المتعلقة بالبعد الاجتماعي : وتتمثل فيما يلي :

أ- تزايد الاعتماد من طرف أفراد المجتمع على المؤسسات الاجتماعية ، الأمر الذي يسهم في زيادة العبء الوظيفي الذي يكون سبباً في تقديم الخدمات أقل من المستوى المطلوب ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى شعور الموظف بالإحباط وبالتالي زيادة الضغط .

ب-الهالة المحيطة ببعض المهن الاجتماعية ومنها مهنة التعليم ، حيث إن هناك مجموعة من التوقعات يشترك فيها معظم أفراد المجتمع تدور حول العاملين في مثل هذه المهن منها :

-أن الكفاءة المهنية بجوانبها المختلفة متوفرة لدى المهنيين .

-أن المستفيدين على استعداد كامل للتعاون ، وأن أي قصور سببه المهني وليس المستفيد من الخدمة .

-أن العمل المهني يتصف بالإثارة والتنويع ، وأن روح العمل والتعاون والمحبة متوفرة بين العاملين .

-أن المهنيين يتمتعون بالاستقلالية ، وخاصة في اتخاذ القرارات الخاصة بهم وبعملهم .

-أن هناك استمرارية من جانب الموظف فيما يتعلق بالتزامه في تقديم أفضل الخدمات للمستفيدين وبغض النظر عن العقبات التي تواجهه .

3. العوامل الخاصة بالبعد المهني :

وهذا الجانب الأكثر وزناً في إيجابية الموظف نظراً لما يمثله العمل من دور في حياة الفرد في العصر الحديث ، فالعمل يحقق حاجات للفرد بين حاجات أساسية مثل السكن والصحة وغيرها ، وحاجات نفسية لها أهميتها في تكوين الشخصية مثل التقدير واحترام الذات ، والنمو والاستقلالية ، فظروف العمل وبنيته تسهمان إلى حد بعيد في زيادة أو انخفاض حدة ضغط العمل الواقع على العامل ، وعلى هذا فإن إحساس العامل بفشله في تحقيق أهداف العمل ، وكذلك إحساسه بفشله في إشباع حاجاته الأساسية من خلال العمل الذي يقوم به سوف يقوده إلى حالة من المعنوية المنخفضة ، وعدم الرضا عن العمل بأبعاده المختلفة وبالتالي إلى الاحتراق النفسي .

مما سبق يتضح أن العوامل التي تؤثر في حدوث ظاهرة الاحتراق ا لنفسي متعلقة بالإنسان الذي يقوم بالعمل ، وبالمجتمع الذي يعيش ويعمل فيه ، وبطبيعة وظروف وضغوط العمل الذي يقوم به ، وتتجمع هذه العوامل فيما بينها وتتفاعل لتحدث ظاهرة الاحتراق النفسي .

سادساً : مظاهر الاحتراق النفسي وآثاره السلبية :

من خلال استعراض الدراسات التربوية (محمد 1995 : 347) و (مقابلة والرشدان ، 1999: 39) و (طوالبة ، 1999 : 171) و (آل مشرف ،

2002 : 197) و (زغـول وآخرون ، 2003 : 248) و(محمود ، 2005 : 212) و3 :1999 ، Kudva) .

تم التوصـل لمجموعـة مـن المظاهـر المترتبة على الاحتراق النفسي للمعلم وتم تصنيفها كما يلي :

1. مظاهـر نفسية : كالقلق – الخـوف – الملل – الشعـور بالغضـب – تـدني الـروح المعنوية – الضيق – التقييـم السلبي للذات – اللامبالاة – الاستياء – الاضطراب – الأرق – الإجهاد النفسي وتبلـد المشاعر – زيادة مشاعر الذنب – الاكتئاب – الوساوس القهرية – وقد يصل الأمر إلى الانهيار العصبي .
2. مظاهـر معرفية : شرود الذهن – صعوبات في الذاكرة والتركيز .
3. مظاهـر مهنية : نقص الإنجـازات الشخصية – الغياب المتكرر – تهرب من العمل – تقاعد مبكر – قلة الإبداع – عدم حضور الاجتماعات – تضـاؤل التفاعـل في العمـل – تجاهـل تحضـير الدروس – عدم القـدرة على توظيف الاهتمامات والطاقات .
4. مظاهر فسيولوجية : إجهاد جسمي وعضلي – التعرض لنوبات الرشح الحـاد – الصداع – ضغط الدم – مشاكل في المعدة – اضطرابات النوم – تعاطي المخدرات والكحول .
5. مظاهـر اجتماعيـة : الانسحـاب عـن النـاس والأنشطـة – محدودية العلاقـات الاجتماعية – مشـاكل أسريـة – التعامـل الجـاف مـع الآخريـن – التعامل مـع الناس بشـكل آلي – مقاومة التغيير – الروتين في التعامل – تجنب النقاشـات مـع الزملاء – معـاداة الطلاب – عدم المرونة .

ممـا سبق يمكـن ملاحظة أن الاحـتراق النفسي للمعلم له تأثيرات سلبية على كل من :

أ – المعلـم : حيـث يتعرض للقلـق والغضـب والإحساس بالذنـب وتـدني مستـوى دافعيتـه ، كما يتعرض جسدياً للأمراض المختلفة مما سيؤثر حتماً على مستـوى أدائه المهنـي ونظرته للعمليـة التعليمية برمتها وسوف يؤثر على حياته الخاصة أيضاً .

ب – الطلبة : تعرض المعلم لتبلد المشاعر وتهربه من العمل ومعاداته للطـلاب سينعكس سلباً على أداء الطـلاب وسيفقدون دافعيتهم للتعلـم وستتولد لديهم اتجاهات سلبية نحو التعليم والتعلم .

ج – المدرسـة : انسحـاب المعلـم مـن الأنشطـة المدرسيـة وتعاملـه الجاف مـع الزملاء ومـع الإدارة سـوف يولد مناخـاً مدرسياً متوتـراً وبذلك لن تحقق المدرسة أهدافها .

الدراسات السابقة :

أولاً : الدراسات العربية :

1. دراسـة (الخطيـب ، 2007) : هدفـت هـذه الدراسـة إلى التعرف علـى طبيعة العلاقة بين الاحـتراق النفسـي ومرونة الأنا لـدى المعلمين الفلسطينيـين بمحافظـات غـزة وتكونت عينة المعلمين من 306 معلمـاً و156 معلمة بمجموع 462 معلمـاً ومعلمة مـن محافظات قطاع غزة تم اختيارهـم بطريقـة عشوائيـة طبقيـة مـن جميـع المراحـل التعليميـة واستخـدم الباحث مقياس الاحـتراق النفسـي إعـداد سيدمان وزاجـر وتعريب عادل عبـد الله حمد (1994) والمكـون مـن أربعـة أبعاد هي : عـدم الرضا الوظيفي 5 فقرات ، انخفاض مستوى المساندة الإداريـة كما يدركها المعلـم 6 فقرات ، ضغوط المهنـة 6 فقرات ، الاتجاه السلبي نحو التلاميذ 4 فقـرات بمجمـوع كلـي 21 فقـرة ومقياس مرونـة الأنا إعداد محمـد وفائي الحلو ومحمد جـواد الخطيـب (2005) والمكـون مـن ستة أبعاد هي الرعاية والدعـم النفسي 8 فقرات ، التوقعـات العالية للنجاح 6 فقـرات ، المشاركة

الفاعلة في المجتمع 7 فقرات ، تكوين الروابط الاجتماعية 6 فقرات ، ممارسة الصداقة والصحبة 8 فقرات ، مهارات التواصل في الحياة 6 فقرات بمجموع كلي 41 فقرة ، واستخدم الباحث معامل الارتباط والنسب المئوية واختبار الثنائي وتحليل التباين لمعالجة بيانات الدراسة ، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود مستويات مرتفعة في أبعاد الاحتراق النفسي ، ووجود مستويات مرتفعة في أبعاد مرونة الأنا ، وعدم وجود علاقة ارتباط بين أبعاد الاحتراق النفسي ومرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين في محافظات قطاع غزة.

2. دراسة (الزيودي ، 2007) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة الضغط النفسي والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في إقليم الجنوب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس والعمل والحالة الاجتماعية والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي . واشتملت عينة الدراسة على 110 معلم ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية من مدارس جنوب الأردن خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2003/20004 ولتحقيق أهداف الدراسة تمت مقابلة أفراد العينة ثم طبق مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ، حيث تضمن ثلاثة أبعاد موزعة على 22 فقرة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي التربية الخاصة في جنوب الأردن يعانون من مستويات مختلفة من الضغوط النفسية والاحتراق النفسي تراوحت من المتوسط إلى العالي . وأشارت إلى أن أكثر مصادر الضغوط هي ا لمرتبطة بالأبعاد الآتية : قلة الدخل الشهري ، والبرنامج الدراسي المكتظ ، والمشاكل السلوكية مع الإدارة ، وعدم وجود التسهيلات المدرسية وزيادة عدد الطلاب في الصف ، وعدم وجود حوافز مادية، وعدم تعاون الزملاء ، والعلاقات مع الطلاب ، ونظرة المجتمع المتدنية لمهنة التعليم . كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين كانوا يعانون من الإجهاد الانفعالي أكثر من المعلمات . كذلك هناك فورق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في بعد تبلد الشعور وشدته لصالح المعلمين ، كذلك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل الشهري في بعد نقص الشعور بالإنجاز .

3. دراسة (محمود ، 2005) : هدفت هذه الدراسة الكشف عن عوامل الشخصية المسهمة في الاحتراق النفسي لدى عينة من 444 معلماً ومعلمة من معلمي التخصصات الأدبية والعلمية بالمرحلة الابتدائية والثانوية بمدينة الدمام والتعرف على الفروق في مستوى الاحتراق تبعاً لمتغيرات (الجنس والمرحلة التعليمية والتخصص ومدة الخبرة) ، وقد استخدم الباحث مقياس التحليل الأكلنيكي (PF 16) ومقياس الاحتراق النفسي للمعلمين وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الاحتراق النفسي لصالح المعلمات ، و لصالح معلمي المرحلة الثانوية ، وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين معلمي التخصصات الأدبية ومعلمي التخصصات العلمية ، وانخفاض مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين بزيادة مدة الخبرة بالتدريس .

4. دراسة (الزغول وآخرون ، 2003) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات وعلاقته بالنمط القيادي الذي يتبعه مدير المدرسة كما يدركه المعلمين والمعلمات ، طبق الباحثون مقياس وصف سلوك المدير القيادي ومقياس ماسلاش للاحتراق النفسي على 305 معلماً ومعلمة من معلمي مدارس الكرك الثانوية

الحكومية ، وأشارت النتائج إلى وجود درجة عالية من الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات على بعد الإجهاد الانفعالي ودرجة متوسطة على بعدي تبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز ، كما دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات الاحتراق النفسي لصالح الذكور ، تعزى لاختلاف مستويي بعد التوجه نحو الأفراد لصالح المستوى المنخفض ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى المعلمين تعزى لاختلاف مستويي بعد التوجه نحو النظام الرسمي .

5. دراسة (العلي ، 2003) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات ، ومستويات الأبعاد الثلاثة للاحتراق النفسي (الإجهاد الانفعالي ، وتبلد الشعور ، ونقص الشعور بالإنجاز) وذلك من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظتي جنين ونابلس ، كنا هدفت إلى التعرف على أثر المتغيرات (الجنس، العمر، الخبرة ، المؤهل العلمي ، مستوى الدخل، مكان السكن ، الحالة الاجتماعية) على مفهوم الذات لدى هذه الفئة من المعلمين . تكونت عينة الدراسة من 312 معلماً ومعلمة ، استخدم الباحث مقياسين هما : الأول مقياس تنسي لقياس مفهوم الذات ، ومقياس ماسلاش لقياس الاحتراق النفسي . وتوصلت النتائج إلى أن مستوى مفهوم الذات جاء بدرجة متوسطة على أبعاد الذات (الجسمية والشخصية والأسرية والأخلاقية والدرجة الكلية) بينما جاء بدرجة ضعيفة على بعد الذات الاجتماعية،أن مستوى الاحتراق النفسي جاء بدرجة مرتفعة على بعد الإجهاد الانفعالي وبدرجة متدنية على بعد نقص الشعور بالإنجاز ، وبدرجة معتدلة على بعد تبلد الشعور . ووجود علاقة طردية ذات ارتباط هام دال إحصائيا بين مفهوم الذات والاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة . كما توصلت الدراسة لعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مفهوم الذات بين الذكور والإناث على بعدي الذات الجسمية والشخصية ، بينما كانت الفروق دالة إحصائيا على أبعاد الذات الأخلاقية والاجتماعية والأسرية والدرجة الكلية لصالح الإناث ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى مفهوم الذات تعزى لمتغيرات العمر والخبرة والمؤهل العلمي ومستوى الدخل ومكان السكن، أما بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية فلم توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى مفهوم الذات بين المتزوجين وغير المتزوجين على أبعاد الذات الشخصية والأسرية والاجتماعية والجسمية، بينما كانت الفروق دالة إحصائيا على بعد الذات الأخلاقية والدرجة الكلية .

6. دراسة (الجمالي وحسن ، 2003) : هدفت هذه الدراسة للكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التدريبية أثناء الخدمة بسلطنة عمان ، وأثر كل من متغيرات الجنس والجنسية والخبرة والمؤهل ا لعلمي ونوع إعاقة الطلبة الذين يعملون معهم في مستويات الاحتراق النفسي للمعلم ، تم استخدام أداتين للإجابة عن أسئلة الدراسة وهما مقياس ماسلاش وجاكسون للاحتراق النفسي واستبانة الاحتياجات التدريبية للمعلمين ، وأسفرت النتائج عن معاناة معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من الاحتراق النفسي بدرجة معتدلة .

7. دراسة (آل مشرف ، 2002) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مصادر الاحتراق النفسي لدى عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بالرياض والتعرف على الفروق في متوسطات درجات الاحتراق

النفسي تبعاً لمتغيرات " العمر – الدرجة العلمية – الجنسية – التخصص – الحالة الاجتماعية – وجود أطفال – العبء التدريسي – الخبرة – الإدارة " ، طبقت الباحثة قائمة لمصادر الاحتراق النفسي من 112 فقرة موزعة على سبعة مصادر على 45 عضوة من مختلف التخصصات ، توصلت الدراسة إلى معاناة عضوات هيئة التدريس من الاحتراق النفسي بدرجة مرتفعة ، وإلى وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة لمتغيرات الجنسية لصالح السعوديين والعمر لصالح الفئة العمرية (31-39) والدرجة العلمية لصالح فئة الأستاذ المشارك والتخصص لصالح تخصص التربية وسنوات الخبرة لصالح فئة الخبرة (2-4) سنوات .

8. دراسة (يحيى وحامد ، 2001) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين عقلياً في اليمن ، والكشف عن أن الفروق في هذه المصادر تعزى لمتغيرات " الجنس – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة- درجة إعاقة الطالب " ، طبقت الباحثتان مقياس مصادر الاحتراق النفسي المكون من 4 أبعاد على 42 معلماً وأشارت النتائج إلى أن مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين عقلياً في اليمن كانت خصائص الطلبة وظروف العمل وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مصادر الاحتراق النفسي تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي للمعلم وسنوات خبرته ، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً في مصادر الاحتراق النفسي تعزى لمتغير درجة إعاقة الطلبة لصالح درجة الإعاقة الشديدة .

9. دراسة (الفرح ، 2001) : هدفت هذه الدراسة الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات والمراكز ذات العلاقة في دولة قطر والتعرف على الفروق في مستوى الاحتراق النفسي بينهم تبعاً لمتغيرات " الجنس – الجنسية – التخصص العلمي – المستوى التعليمي – سنوات الخبرة – الراتب الشهري – نوع الإعاقة " ، طبق مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي على 122 مشاركاً (53 معلماً – 44 أخصائياً ومدرباً – 25 إدارياً " وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور أكثر احتراقاً من الإناث ، وغير القطريين هم الأكثر احتراقاً من القطريين ، وعدم وجود فورق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيرات " المستوى التعليمي – سنوات الخبرة " ومستوى الاحتراق أعلى للذين يتقاضون راتباً أقل من 5000 ريال شهرياً ، واختلاق مستوى الاحتراق تبعاً لنوع الإعاقة .

10. دراسة (طوالبة ، 1999) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي الحاسوب في الأردن وأثر كل من متغيرات الجنس وصفة التعيين وعدد الحصص الأسبوعية وعدد المدارس التي يدرس فيها المعلم في مستويات الاحتراق النفسي للمعلم ، تكونت عينة الدراسة من100 معلم ومعلمة طبق عليهم مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ، وتوصلت الدراسة إلى أن معلمي الحاسوب في الأردن يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة عالية ، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأي من متغيرات الدراسة .

11. دراسة (عودة ، 1998) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى انتشار ظاهرة الاحتراق النفسي وعلاقتها بضغوط العمل لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية بالضفة الغربية، وقياس مستوى ضغط العمل والتعرف على مصادره كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن

العلاقـة بين ظاهرة الاحتراق النفسي وضغوط العمل وعدد من المتغيرات الديمغرافية (العمر – الجنس – الخبرة – المستوى التعليمي – الحالة الاجتماعية) ، استخدم الباحث استبانة ماسلاش لقياس الاحتراق النفسي ، واستبانة ضغوط العمل ، طبقت أدوات الدراسة على عينة بلغ عددها 558 معلما ومعلمة وأظهرت النتائج أن مستوى انتشار ظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية معتدل ، ووجود ضغوط عمل لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية فوق المتوسط ، ووجود علاقة إيجابية بين ضغوط العمل والاحتراق النفسي .

12. دراسة (مقابلة والرشدان ، 1997) : هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية والكشف عن الفروق في درجات الاحتراق النفسي لديهم تبعاً لمتغيرات " الجامعة – الكلية – الرتبة الأكاديمية " ، تكونت عينة الدراسة من 463 عضو هيئة تدريس في الجامعات الثلاث اليرموك والأردنية ومؤتة من مختلف التخصصات ، وقد طبق عليهم مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي في الصورة الجديدة المكونة من ثلاثة أبعاد هي الإجهاد الانفعالي وتبلد الشعور ونقص الشعور بالانجاز الشخصي ، وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة متوسطة من الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الثلاث ، ووجود فروق دالة إحصائياً في درجات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى للجامعة لصالح جامعة مؤتة ، وتعزى للرتبة الأكاديمية لصالح رتبة الأستاذ المساعد ، وتعزى للكلية لصالح كلية التربية الرياضية .

13. دراسة (الطحاينة وعيسى ، 1996) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الرياضية في الأردن وأثر كل من متغيرات " الجنس – العمر – المؤهل العلمي – نوع المدرسة – الدخل الشهري – المنشئات والملاعب – السلوك القيادي للمدير " على مستويات الاحتراق النفسي للمعلم ، تكونت عينة الدراسة من 440 معلماً ومعلمة طبق عليهم مقياس ماسلاش المعدل للاحتراق النفسي واستبانه وصف القائد ، وقد أظهرت النتائج أن معلمي التربية الرياضية في الأردن يعانون بدرجة متوسطة من الاحتراق النفسي كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الرياضية في الأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدبلوم ونوع المدرسة لصالح المدارس الحكومية وعدد الطلاب لصالح العدد أكثر من 30 طالباً وعدد الحصص لصالح النصاب من " 18-23 " حصة أسبوعيا والدخل الشهري لصالح ذوي الدخل " 100 – 199 " ديناراً شهرياً والسلوك القيادي للمديرين لصالح سلوك منخفض الاعتبارية في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً في درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الرياضية تعزى لمتغيرات الجنس والعمر والخبرة والمنشئات والملاعب المتوفرة .

14. دراسة (محمد ، 1995) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر بعض سمات الشخصية والجنس ومدة الخبرة على درجة الاحتراق النفسي للمعلمين ، تكونت عينة الدراسة من 184 معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الزقازيق ، طبق عليهم قائمة الشخصية لجوردون بعد تعريبها من قبل فؤاد أو حطب وجابر عبد الحميد ومقياس الاحتراق النفسي للمعلمين لسيدمان وزاجر بعد ترجمته وتعريبه من قبل الباحث ، وقد

أظهـرت النتائـج أن المعلمين الأكـثر خبرة هم الأقـل احتراقـاً وعـدم وجـود فـروق دالة بين المعلمـين والمعلمـات في الاحـتراق النفسـي . وكشفـت النتائـج أن المعلمـين الذيـن حصلوا على درجات مرتفعـة في كل سمة على حدة من سمـات قائمة الشخصية لجـوردون " الحرص – التفكـير الأصيـل – العلاقـات الشخصية – الحيويـة " كانوا أقل احتراقاً من زملائهم الذين حصلوا على درجـات منخفضة في نفس السمة وذلك لكل سمة .

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

1. دراسـة (Kokkionos ، 2007) : هدفـت هـذه الدراسـة إلى الكشـف عـن العلاقـة بين الاحـتراق النفسـي والخصائـص الشخصية وضغـوط العمل لدى معلمـي المرحلة الابتدائية بقبرص، ومدى مساهمة هذه المتغيرات في أبعاد الاحـتراق النفسي (الإجهـاد الانفعالي – تبلد المشاعر – تدني الشعور بالإنجاز الشخصي) ، تكونت العينة من 447 معلما حيث طبق عليهم مقياس الاحـتراق النفسـي ومقياس ضغوط العمـل والخصائص الشخصيـة ، أوضحـت النتائـج ارتبـاط الخصائص الشخصيـة وضغوط العمـل ارتباطاً دال إحصائيـاً بأبعاد مقياس الاحـتراق النفسـي الثـلاث ، وأوصى الباحث بضرورة أخـذ الخصائص الشخصية وضغـوط العمل في الاعتبار عند دراسة ظاهرة الاحتراق النفسي .
2. دراسـة (Taylor & others ، 2004) : هدفت هذه الدراسـة للكشف عن آراء المعلمين بالأسبـاب المساهمـة في الاحـتراق النفسـي والتوتر لدى المعلـم ، تكونت عينة الدراسة من 130 معلمـاً من جميع المستويـات من المدارس الريفيـة في مقاطعـة اركانساس ، طبـق على العينـة مسح مكون من 45 فقـرة مقسمة إلى أربعة أقسام الدعم الإداري ، التلاميذ ، الرضا الوظيفـي ، تقدير الذات المهنـي ليستطلع آراء المعلمـين حـول مدى تأثـير هذه الفقـرات على الاحتراق النفسـي للمعلم .وقد توصلت النتائج إلى وجـود اتجاهـات إيجابيـة للمعلمـين نحـو مهنـة التعليم فقد أكـد 79٪ مـن العينة أنهم سيختارون مهنة التعليم لـو أتيحت لهم فرصة اختيـار المهنة مرة أخـرى ، وأشارت النتائج أن أغلبية المعلمين يتخوفون من عنف الطلبة وعدم احـترام مهنة التعليـم من قبل مـن هم خارج دائرة التعليم ، وقد أوصى الباحثون : بضرورة عمل الإدارة جنبـاً لجنب مع المعلمين ، تشجيع مدخلات التعليم ودمجهـا في المناهج ، تحميل أولياء الأمـور مسئولية متابعة تحصيل أبنائهم ، زيادة فرص التطور المهني للمعلمين .
3. دراسـة (Lackritz،2004) : هدفـت هذه الدراسة إلى دراسة الاحتراق النفسي والنتائج المرتبطـة بـه ، تكونت عينـة الدراسة من 265 عضـواً من أعضاء الهيئـة الإدارية والتدريسية بجامعـة سـان ديجـو، وطبـق عليهـم مقياس الاحـتراق النفسي وقد أسفـرت النتائج عن أن العضوات الإناث لديهن معدلات احتراق نفسي أكبر مـن الذكور في فترة الإجهـاد الانفعالي ، بينما الأعضاء الذكـور لديهم معدلات احتراق نفسـي أكبر مـن الإناث في فقـرة تبلد المشاعر ، وقـد ارتبط عمـر العضـو عكسيـا بالإجهاد الانفعـالي . كمـا أظهـرت النتائـج ارتبـاط الاحتراق النفسي ارتباطـاً دالاً إحصائياً بعدد الطلبة و ضيق الوقت المحدد للأنشطة المتنوعة وعملية التقويم الكمي للطلبة .
4. دراسـة (Sari ، 2004) : هدفـت هـذه الدراسـة إلى الكشـف عـن ظاهـرة الاحتراق النفسـي والرضـا الوظيفـي لـدى عينـة مـن مـدراء ومعلمـي المدارس الخاصـة بتركيـا ، والتعـرف على الفروق بين المـدراء والمعلمين في مستـوى الاحـتراق النفسي والرضـا الوظيفي

تبعاً لمتغيرات (الوضع الوظيفي – الجنس – سنوات الخبرة) ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي المكون من ثلاثة أبعاد " الإجهاد الانفعالي – تبلد المشاعر – تدني الشعور بالإنجاز الشخصي " ومقياس الرضا الوظيفي على عينة الدراسة التي تكونت من 295 " 33 مديراً + 262 معلماً " وقد أسفرت النتائج عن : مدراء المدارس الخاصة لديهم شعور أقل بالإنجاز الشخصي من المعلمين ، لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمدراء في بعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر على مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ، الذكور كان لديهم إجهاد انفعالي وتدني شعور بالإنجاز الشخصي أقل من الإناث ، بينما كان لديهم تبلد مشاعر أعلى من الإناث ، الإناث لديهم رضا وظيفي أعلى من الذكور ، وذوي الخبرة الأكثر لديهم إجهاد انفعالي وتبلد مشاعر أعلى من نظرائهم ممن هم أقل خبرة ، وكذلك لديهم رضا وظيفي أقل ، ولكنهم " الأكثر خبرة " لديهم شعور بالإنجاز الشخصي أكبر من الأقل خبرة .

5. دراسة (Brewer & McMahan ، 2003): اختبرت هذه الدراسة ضغوط العمل والاحتراق النفسي خلال عينة عشوائية من 133 معلماً أمريكياً (من التعليم الصناعي والتعليم الفني التقني) وقد استخدم الباحثان مقياس ضغوط العمل المطور من قبل سبلبرجر وفاج Spielberger and vagg 1999 ومقياس ماسلاش للاحتراق النفسي المطور من قبل ماسلاش وجاكسون Maslach and 1996 Jackson وقد دلت النتائج عن وجود درجة متوسطة من الاحتراق النفسي لدى المعلمين، وأشارت إلى أن نقص الدعم الإداري أكثر العوامل المؤثرة في ضغوط العمل .

6. دراسة (Kudva ، 1999): هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين عناصر الاحتراق النفسي للمعلم " تطور الاتجاه السلبي نحو التلاميذ – تطور زيادة الشعور بالإجهاد الانفعالي والتعب – الميل السلبي لتقدير الذات – التوجه لإضعاف المنجز الشخصي " والعوامل المهنية " الكفاءة المهنية – مستوى التدريس – النمو المهني – الوضع المهني – فاعلية الدور " وقد تم تطبيق مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي المقسم لثلاث أبعاد " الإجهاد الانفعالي – تبلد المشاعر – تدني الشعور بالإنجاز الشخصي " والمكون من 22 فقرة ومقياس فعالية الدور المكون من 20 فقرة ومقياس النمو المهني المكون من 18 فقرة ومقياس الوضع المهني المكون من 26 فقرة على عينة الدراسة البالغة 932 معلما عاملاً في التعليم الأساسي في بومبي العظمى. وقد أسفرت النتائج عن : خبرة المعلم ارتبطت بشكل دال بالإجهاد الانفعالي أكبر من ارتباطها بتبلد المشاعر وتدني الشعور بالإنجاز الشخصي ، فعالية الدور ارتبط ارتباطاً سالباً بكل من تبلد المشاعر والإجهاد الانفعالي وتدني الشعور بالإنجاز الشخصي ، مستوى التدريس ارتبط ارتباطاً موجباً بتبلد المشاعر وتدني الشعور بالإنجاز الشخصي وارتباطاً سالباً بالإجهاد الانفعالي ، النمو المهني للمعلم ارتبط بعلاقة دالة إحصائياً مع تبلد المشاعر وتدني الشعور بالإنجاز الشخصي كما ارتبط الوضع المهني بعلاقة سالبة مع تبلد المشاعر وتدني الشعور بالإنجاز الشخصي.

7. دراسة (Brouwers & Others ، 1999): تناولت هذه الدراسة العلاقة بين نقص الدعم الاجتماعي وتأثير الكفاءة المهنية في العمل بأعراض الاحتراق النفسي " الإجهاد الانفعالي – تبلد المشاعر- تدني الشعور

بالإنجـاز الشخصي " ، طبق الباحثون مقياس ماسلاش للاحتراق النفسـي ومقياس الكفاءة المهنيـة ومقياسـاً خاصـاً بالدعـم الاجتماعي علـى عينة الدراسة التي تكونت من 277 معلماً هولنديـاً في المرحلـة الثانويـة ، وقـد أظهـرت النتائـج أن نقص الدعم من الزمـلاء والمدير له تأثير علـى الاحتراق النفسي للمعلم .ووجود تأثير لتـدني الشعور بالإنجـاز الشخصي على الكفاءة المهنية للمعلم.

8. دراسـة (Tang & Alexander ، 1999): اختبرت هـذه الدراسـة العوامل التـي تؤثر في الضغوط ، الاحتراق النفسي ، والرضا الوظيفي لدى معلمـي المرحلة العليا في هونج كونج ، صمم الباحثان استبانة شملت ستة مصادر للضغوط: " سلـوك الطـلاب واتجاهاتهم – المشرفين – المنهـاج – الوظيفـة – التعليـم - حقوق المعلم " ومقياسـاً للاحـتراق النفسـي بثلاثة أبعاد "الضغط النفسي – حفظ الطاقة – الإجهاد " طبقـت الأداتـان علـى عينة الدارسة المكونة مـن 259 معلماً وقد دلت النتائج على أن جميع العناصر الستـة للضغوط مرتبطـة بالاحتراق النفسـي للمعلم وقد كان العـبء الوظيفي أكبر عامل مسبب للاحتراق النفسي وللطلاب تأثير كبير على الرضا الوظيفي .

9. دراسة (Kim & Others ، 1984) : هدفت هذه الدراسة لدارسة ظاهرة الاحتراق النفسي والضغـوط التي يتعرض لها معلمو فنزويلا بعد صدور قانون 1980 الخاص بالتعليم الأساسي (1-9) ومقارنـة تفاعـل معلمـي النظـام التعليمي التقليدي مـع معلمي النظام التعليمي الجديد ، تكونت عينة الدراسة من 488 معلماً من مستويات (1-6) تم مقابلتهم في العام 1984 وبتحليـل البيانـات تم التوصـل للنتائج التالية : أن المعلمين الذين يعملون وفقاً للنظام الجديد أقـل تعرضاً للضغوط مـن المعلمين في النظـام التقليـدي ، والمعلمـين الذيـن يعملون في العاصمـة لديهم ضغـوط بمستوى أعلى من الذيـن يعملـون في الريـف ، والمعلمـين الذكور لديهـم ضغـوطٌ أعلـى مـن الإنـاث ، الجانـب السياسي لم يمثل مصدراً للضغط على المعلمين بينمـا كان عـدم كفايـة الراتب أكـبر العوامل ضغطاً على المعلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة :

1. ركزت معظم الدراسـات السابقة على الكشف عـن مستويات الاحتراق النفسـي لدى المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمهنية، بينما هدفت دراسة كل من (آل مشرف، 2002) و(يحيى وحامـد، 2001) على الكشف عن مصادر الاحـتراق النفسـي وعلاقته ببعض المتغيرات وهذا يتفق مع هدف الدراسة الحالية.
2. تنوعـت عينـة الدراسـات السابقة مـن معلمي المراحل المختلفة " من الابتدائية إلى الجامعية " وقد اتفقت عينة الدراسة مع عينة دراسة كل مـن (محمـد ، 1995) و(الزغول وآخرون ، 2003) و(العلي ، 2003) و (عودة ، 1998) وهي معلمو المرحلة الثانوية .
3. جميـع الدراسات السابقـة استخدمت مقياس ماسلاش للاحـتراق النفسي ماعـدا دراستي (آل مشـرف ،2002) و(يحيـى وحامـد ، 2001) اللتـان استخدمتـا مقياسـاً لمصـادر الاحـتراق النفسي مـن إعدادهما ، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع هاتين الدراستين في إعداد قائمة بمصادر الاحتراق النفسي لدى المعلمين.
4. اتفقت الدراسـة الحالية مع جميـع الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي والتحليلي .
5. اتفقت جميـع الدراسـات السابقـة على وجود مستويـات للاحـتراق النفسـي لـدى المعلمين، بينمـا اختلفـت الدراسـات في العلاقـة بـين الاحـتراق النفسـي وبعض المتغيـرات الشخصية والمهنية .

6. تنوعت مصادر الاحتراق النفسي حسب نتائج الدراسات السابقة فقد أظهرت دراسة (يحيى وحامد ، 2001) أن خصائص الطلبة وظروف العمل هي أهم مصادر الاحتراق النفسي لدى المعلم أما دراسة (Taylor & Others ، 2004) فقد كشفت أن عنف الطلبة وعدم احترام مهنة التعليم من قبل من هم خارجها من أهم مصادر الاحتراق النفسي لدى المعلم ، وكشفت نتائج دراسة (Tang & Alexander ، 1999) أن العبء الوظيفي والطلاب هما أقوى العوامل المسببة للاحتراق النفسي للمعلم ، أما دراسة (Brewer & McMahan، 2003) فقد أظهرت أن ضعف الدعم الإداري هو من العوامل المهمة في احتراق المعلم نفسياً .

- وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في :

1. بناء الإطار النظري .
2. بناء أداة الدراسة " مقياس مصادر الاحتراق النفسي لدى المعلم الفلسطيني " .
3. اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة .
4. مقارنة وتفسير النتائج .

الطريقة والإجراءات :

أ - **منهج الدراسة** : اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها ، أو تعبيراً كمياً فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى . (عبيدات وآخرون ، 1996 : 223)

ب- **مجتمع الدراسة** : تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه في المدارس الحكومية بغزة للعام الدراسي 2007/2006 موزعين على 37 مدرسة والجدول التالي يوضح توزيع مجتمع الدراسة .

جدول رقم (1) توزيع مجتمع الدراسة

الفرع	الجنس	عدد الشعب	عدد المعلمين
الأدبي	الذكور	٧٦	١٠٥
	الإناث	٨٩	١٢٤
العلمي	الذكور	٣٣	٥٣
	الإناث	٣٨	٦١
الإجمالي			٣٤٣

ج - عينة الدراسة : أجريت الدراسة على عينة قوامها (143) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بغزة بنسبة (41,39 ٪) من المجتمع الكلي للدراسة ، والجداول التالية (من 2 - 8) توضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة المختلفة:

الجنس	العدد	النسبة المئوية	المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
ذكر	١٠٠	٦٩,٩	ليسانس	١١٨	٨٢,٥
أنثى	٤٣	٣٠,١	دراسات عليا	٢٥	١٧,٥
المجموع	١٤٣	١٠٠	المجموع	١٤٣	١٠٠

فرع الصف الذي يدرسه	العدد	النسبة المئوية	الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية	سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
علمي	٦٧	٤٦,٩	أعزب	١٦	١١,٢	١-٥	٣٤	٢٣,٨
أدبي	٧٠	٤٩	متزوج	١٢٤	٨٦,٧	من ٦-١٠	٤٣	٣٠,١
الاثنين معاً	٦	٤,٢	أرمل	٣	٢,١	أكثر من ١٠	٦٦	٤٦,٢
المجموع	١٤٣	١٠٠	المجموع	١٤٣	١٠٠	المجموع	١٤٣	١٠٠

التخصص	العدد	النسبة المئوية		عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة المئوية
رياضيات	١٩	١٣,٣		لا يوجد	٨	٥,٥٩
كيمياء	٢٢	١٥,٤		من ٢-٤	٤٦	٣٢,٢
فيزياء	١١	٧,٦٩				
أحياء	١٥	١٠,٥		٥-١٠	٧٧	٥٣,٨
انجليزي	٢٤	١٦,٨		أكثر من ١٠ أفراد	١٢	٨,٣٩
جغرافيا	١٨	١٢,٦				
تاريخ	٣٤	٢٣,٨		المجموع	١٤٣	١٠٠
المجموع	١٤٣	١٠٠				

د – **أداة الدراسة :** لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس لمصادر الاحتراق النفسي لدى المعلم الفلسطيني في المرحلة الثانوية بغزة وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التالية :

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، تحديد الأهداف المنشودة ، تحديد أبعاد المقياس ، وضع فقرات المقياس ، وضع تعليمات المقياس ، تحديد طريقة تصحيح المقياس ، والتأكد من صدق وثبات المقياس .
- طريقة تصحيح المقياس : شمل المقياس تدريجاً للإجابة مؤلفاً من خمسة مستويات : " بدرجة كبيرة جداً أعطيت 5 درجات – بدرجة كبيرة أعطيت 4 درجات – بدرجة متوسطة أعطيت 3 درجات – بدرجة منخفضة أعطيت درجتان – بدرجة منخفضة جداً أعطيت درجة واحدة " ، يطلب من المفحوص قراءة كل فقرة ووضع علامة (√) بما يتناسب ورؤيته .

- **صدق المقياس :**

أ – **صدق المحكمين** : تم عرض المقياس على (5) متخصصين في مجالات الإرشاد النفسي والقياس والتقويم والمناهج وطرق التدريس ، بهدف الاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من الأبعاد الثمانية للمقياس وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية ، وفي ضوء تحكيم المقياس تم استبعاد بعض الفقرات وإضافة البعض الآخر وإعادة صياغة بعض الفقرات ليصبح عدد فقرات المقياس (94) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد كالتالي :

جدول رقم (9) عدد أبعاد المقياس وعدد الفقرات في كل بعد

م	الأبعاد	عدد الفقرات
١	الكفايات المهنية الواجب توافرها في المعلم	٩
٢	خصائص الطلبة والعلاقة معهم	١١
٣	العلاقة مع الإدارة المدرسة والمشرف التربوي	١٨
٤	العلاقة مع زملاء العمل	١٢
٥	ضغوط العمل	١٤
٦	البيئة المدرسية والبيئة الصفية	١١
٧	الظروف الحياتية (الاقتصادية – الاجتماعية – السياسية)	١٠
٨	العلاقة مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور	٩
	الإجمالي	٩٤

المقياس بجميع أبعاده وفقراته ملحق رقم 1.

ب–**صدق الاتساق الداخلي** : للتحقق من ذلك تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) معلماً ومعلمة ، من خارج أفراد عينة الدراسة وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) (جداول 10–17) وقد تراوحت معاملات الارتباط بين 0,405 و 0,867 وجميعها دالة عن مستوى الدلالة 0,01 ما عدا الفقرة الثالثة من البعد الأول فقد بلغ معامل ارتباطها بالبعد 0,281 وهو دال إحصائياً عند 0,05 مما يطمئن الباحثين إلى تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي .

جدول (10)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الاول

رقم الفقرة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
A1	تدني معرفة المعلم بفلسفة التربية وأهداف المنهاج الذي يدرسه .	٠,٧٤٦	دالة عند ٠,٠١
A2	ضعف الإعداد الأكاديمي والتدريب العملي للمعلم قبل الخدمة .	٠,٧٦٥	دالة عند ٠,٠١
A3	إهمال دور المعلم في إعداد المنهاج وتطويره.	٠,٢٨١	دالة عند ٠,٠٥
A4	ضعف تأهيل المعلم تربوياً أثناء الخدمة .	٠,٧٩٢	دالة عند ٠,٠١
A5	نقص كفايات المعلم في الإدارة الصفية .	٠,٦٨٦	دالة عند ٠,٠١
A6	تدني مستوى المعلم في كفايات التخطيط الدراسي .	٠,٧٧٧	دالة عند ٠,٠١
A7	قصور المعلم في توظيف الوسائل والمصادر التعليمية .	٠,٦٨٥	دالة عند ٠,٠١
A8	نقص توفير الفرص التي تساعد على تطوير المعلم .	٠,٦٠٥	دالة عند ٠,٠١
A9	ضعف قدرة المعلم على تقويم تحصيل الطلبة .	٠,٥٨٦	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (50–2) وعند مستوى دلالة (0,05) = 0,273

ر الجدولية عند درجة حرية (50–2) وعند مستوى دلالة (0,01) = 0,354

جدول (11) : معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الثاني

رقم الفقرة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
B1	أسئلة الطلبة الكثيرة .	٠,٤٠٥	دالة عند ٠,٠١
B2	سلوكيات الطلبة العدوانية .	٠,٦٩٢	دالة عند ٠,٠١
B3	صعوبة ضبط الطلبة داخل الفصل .	٠,٦٩٥	دالة عند ٠,٠١
B4	تدني المستوى التحصيلي للطلبة .	٠,٦٥٧	دالة عند ٠,٠١
B5	قلة احترام الطلبة للمعلم .	٠,٧٦٠	دالة عند ٠,٠١
B6	تدني مستوى دافعية الطلبة للتعلم .	٠,٥٥٥	دالة عند ٠,٠١
B7	تقصير الطلبة في أداء واجباتهم المنزلية .	٠,٦٤٣	دالة عند ٠,٠١
B8	افتقاد الطلبة لطرق التفكير والمهارات الأساسية	٠,٦١٧	دالة عند ٠,٠١
B9	تأخير بعض الطلبة عن موعد الحصة .	٠,٧٤٦	دالة عند ٠,٠١
B10	تهديد الطلبة للمعلم .	٠,٨٠٦	دالة عند ٠,٠١
B11	الغياب المتكرر من بعض الطلبة .	٠,٦٩٥	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (50-2) وعند مستوى دلالة (0,05) = 0,273

ر الجدولية عند درجة حرية (50-2) وعند مستوى دلالة (0,01) = 0,354

جدول (12) : معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الثالث

رقم الفقرة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
C1	عدم تقدير الإدارة المدرسية لمجهود المعلم .	٠,٧٢١	دالة عند ٠,٠١
C2	تدخل الإدارة المدرسة في صميم عمل المعلم.	٠,٧٠٩	دالة عند ٠,٠١
C3	ازدواجية الإدارة المدرسية في التعامل مع المعلمين .	٠,٧٢١	دالة عند ٠,٠١
C4	إتباع الإدارة المدرسية الأساليب التقليدية في الإدارة .	٠,٦٨٥	دالة عند ٠,٠١
C5	تفرد الإدارة المدرسية في إصدار القرارات .	٠,٧٢٦	دالة عند ٠,٠١
C6	فرض الإدارة المدرسية الأنشطة المدرسية على المعلمين .	٠,٦٥١	دالة عند ٠,٠١
C7	تفرد الإدارة المدرسية في وضع الخطط المدرسية .	٠,٧٣٣	دالة عند ٠,٠١
C8	تصلب مدير المدرسة برأيه على حساب رأي المعلم .	٠,٧٩٥	دالة عند ٠,٠١
C9	فشل الإدارة المدرسية في توفير مناخ مناسب للعمل .	٠,٧٤٢	دالة عند ٠,٠١
C10	كثرة انتقادات المدير لعمل المعلم .	٠,٧٣٤	دالة عند ٠,٠١
C11	تجاهل المدير للظروف الشخصية للمعلم .	٠,٧٥١	دالة عند ٠,٠١
C12	تكليف المشرف التربوي للمعلم بإعمال تفوق قدراته .	٠,٧٤٥	دالة عند ٠,٠١
C13	تصيد المشرف التربوي لأخطاء المعلم .	٠,٧٣٣	دالة عند ٠,٠١
C14	لا يساهم المشرف التربوي في تطوير أداء المعلم .	٠,٦٨٨	دالة عند ٠,٠١
C15	تشكيك المشرف التربوي بقدرات المعلم .	٠,٧٤١	دالة عند ٠,٠١
C16	لا يهتم المشرف التربوي باحتياجات المعلم التدريبية .	٠,٦٩٠	دالة عند ٠,٠١
C17	تعامل المشرف التربوي مع المعلم بجفاء واستعلاء.	٠,٧١٥	دالة عند ٠,٠١
C18	الزيارات المفاجئة للمدير والمشرف التربوي.	٠,٤٥٤	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (50-2) وعند مستوى دلالة (0,05) = 0,273

ر الجدولية عند درجة حرية (50-2) وعند مستوى دلالة (0,01) = 0,354

جدول (13) :

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الرابع

رقم الفقرة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
D1	التنافس الشديد بين الزملاء.	٠,٦٦٦	دالة عند ٠,٠١
D2	ضعف العلاقات الاجتماعية بين الزملاء .	٠,٧٦٦	دالة عند ٠,٠١
D3	المناقشات الحادة بين الزملاء .	٠,٧٣١	دالة عند ٠,٠١
D4	الغيبة والنميمة بين الزملاء .	٠,٧٦٥	دالة عند ٠,٠١
D5	عدم تبادل المعلومات والخبرات بين الزملاء .	٠,٧٣٨	دالة عند ٠,٠١
D6	التعصب الحزبي .	٠,٦٦١	دالة عند ٠,٠١
D7	الانتقادات المتبادلة بين الزملاء .	٠,٨٦٧	دالة عند ٠,٠١
D8	الغياب المتكرر من بعض الزملاء وتحمل أعباء أعمالهم .	٠,٧٩٣	دالة عند ٠,٠١
D9	استهانة بعض الزملاء بمهنة التعليم .	٠,٧٠٨	دالة عند ٠,٠١
D10	تعدي بعض الزملاء على حصص غيرهم .	٠,٧٥٤	دالة عند ٠,٠١
D11	التدخل المتزايد في الأمور الشخصية من قبل بعض الزملاء .	٠,٧٠٥	دالة عند ٠,٠١
D12	استهانة بعض الزملاء بترتيب الغرفة الصفية بعد انتهاء حصصهم .	٠,٧٢٢	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (50-2) وعند مستوى دلالة (0,05) = 0,273

ر الجدولية عند درجة حرية (50-2) وعند مستوى دلالة (0,01) = 0,354

جدول (14) :

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الخامس

رقم الفقرة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
E1	بعد المنزل عن المدرسة .	٠,٥٨٨	دالة عند ٠,٠١
E2	ضغط الجدول المدرسي .	٠,٦٢٨	دالة عند ٠,٠١
E3	كثرة الأعباء الإدارية والتدريسية .	٠,٧٤٨	دالة عند ٠,٠١
E4	تعدد المناهج .	٠,٧٣٢	دالة عند ٠,٠١
E5	تعارض المنهاج مع التخصص .	٠,٥٧٣	دالة عند ٠,٠١
E6	كبر حجم المنهاج وضيق الوقت .	٠,٤٧٧	دالة عند ٠,٠١
E7	طول اليوم الدراسي .	٠,٥١٣	دالة عند ٠,٠١
E8	قصر فترة الاستراحة .	٠,٦١٧	دالة عند ٠,٠١
E9	نظام الدراسة لمدة خمس أيام أسبوعياً .	٠,٥٢٦	دالة عند ٠,٠١
E10	كثرة الحصص الأخيرة في الجدول .	٠,٥٤٦	دالة عند ٠,٠١
E11	كثرة عدد الامتحانات وتصحيحها .	٠,٦٤٣	دالة عند ٠,٠١
E12	كثرة الأعمال الكتابية .	٠,٥٦٩	دالة عند ٠,٠١
E13	الأنشطة اللاصفية .	٠,٤٦٩	دالة عند ٠,٠١
E14	كثرة عدد حصص الاحتياط .	٠,٧٦٢	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (50-2) وعند مستوى دلالة (0,05) = 0,273

ر الجدولية عند درجة حرية (50-2) وعند مستوى دلالة (0,01) = 0,354

جدول (15) :

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال السادس

رقم الفقرة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
F1	ازدحام الفصول الدراسية .	٠,٦٧١	دالة عند ٠,٠١
F2	الضوضاء في محيط المدرسة .	٠,٧٣٣	دالة عند ٠,٠١
F3	رداءة غرفة المعلمين .	٠,٦٥٥	دالة عند ٠,٠١
F4	سوء حالة الفصول الدراسية " تهوية – إضاءة- نظافة "	٠,٧٣٩	دالة عند ٠,٠١
F5	سوء حالة المرافق الصحية .	٠,٨٤٦	دالة عند ٠,٠١
F6	صغر حجم المكتبة المدرسية .	٠,٧٢١	دالة عند ٠,٠١
F7	افتقار المختبر المدرسي للمواد والأدوات اللازمة .	٠,٦٢٨	دالة عند ٠,٠١
F8	نقص الوسائل والأجهزة التعليمية .	٠,٥٦٤	دالة عند ٠,٠١
F9	صغر مساحة الباحة المدرسية .	٠,٥٨٦	دالة عند ٠,٠١
F10	قدم المبنى المدرسي .	٠,٦٦٧	دالة عند ٠,٠١
F11	وجود المبنى المدرسي بين الأحياء السكنية .	٠,٦٠٨	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (50-2) وعند مستوى دلالة (0,05) = 0,273

ر الجدولية عند درجة حرية (50-2) وعند مستوى دلالة (0,01) = 0,354

جدول (16) :

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال السابع

رقم الفقرة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
G1	قلة الراتب والمتطلبات الأسرية المتزايدة .	٠,٧٢٨	دالة عند ٠,٠١
G2	الانفلات الأمني .	٠,٥١٦	دالة عند ٠,٠١
G3	الحصار الإسرائيلي والدولي .	٠,٥٩٨	دالة عند ٠,٠١
G4	الاغتيالات والاجتياحات الإسرائيلية	٠,٤٣٢	دالة عند ٠,٠١
G5	كثرة الأعباء المنزلية .	٠,٥٩٣	دالة عند ٠,٠١
G6	الاضطرار للعمل خارج الدوام .	٠,٧٢٤	دالة عند ٠,٠١
G7	كثرة الديون .	٠,٧٧٧	دالة عند ٠,٠١
G8	كثرة أعداد أفراد الأسرة ومسؤولياتها .	٠,٧٨٥	دالة عند ٠,٠١
G9	تزايد الإيجارات وارتفاع أسعار السلع .	٠,٧٩٩	دالة عند ٠,٠١
G10	المشاكل الأسرية .	٠,٥٠٣	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (50-2) وعند مستوى دلالة (0,05) = 0,273

ر الجدولية عند درجة حرية (50-2) وعند مستوى دلالة (0,01) = 0,354

جدول (17) :

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الثامن

رقم الفقرة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
R1	نظرة المجتمع السلبية لمهنة التعليم .	٠,٥٠١	دالة عند ٠,٠١
R2	تعدي المجتمع المحلي على المرافق المدرسية .	٠,٥٤٧	دالة عند ٠,٠١
R3	ضعف التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي .	٠,٦٩٩	دالة عند ٠,٠١
R4	تدخل أولياء الأمور في عمل المعلم .	٠,٨٠٨	دالة عند ٠,٠١
R5	تطاول بعض أولياء الأمور على المعلمين .	٠,٧٢٩	دالة عند ٠,٠١
R6	استهانة أولياء الأمور بمتطلبات مهنة التعليم .	٠,٧٧١	دالة عند ٠,٠١
R7	تحميل أولياء الأمور المعلم مسئولية تدني تحصيل أبنائهم .	٠,٧٨٣	دالة عند ٠,٠١
R8	ضعف مشاركة أولياء الأمور في حل المشكلات المدرسية .	٠,٥٣٠	دالة عند ٠,٠١
R9	إهمال أولياء الأمور متابعة مستوى أبنائهم التحصيلي .	٠,٥٩٤	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (50-2) وعند مستوى دلالة (0,05) = 0,273

ر الجدولية عند درجة حرية (50-2) وعند مستوى دلالة (0,01) = 0,354

ج- **الصدق البنائي** : تم التحقق من ذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد في المقياس ودرجة والأبعاد الأخرى ، وكذلك درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس . والجدول الآتي يوضح النتائج .

جدول رقم (18)

مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية

	المجموع	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
المجموع	١								
الأول	٠,٢٧٦	١							
الثاني	٠,٧٤٥	٠,٢٨٦	١						
الثالث	٠,٨٧٠	٠,٣٣٧	٠,٦٥١	١					
الرابع	٠,٧٨٥	٠,٣٠٣	٠,٤٥٤	٠,٦٨٦	١				
الخامس	٠,٧٤٨	٠,٣٢٢	٠,٤١٨	٠,٥١٨	٠,٤٩٠	١			
السادس	٠,٦٤٨	٠,٣٣٨	٠,٤٦٠	٠,٤١٢	٠,٤٢٩	٠,٤٩٦	١		
السابع	٠,٦١٠	٠,٢٨٧	٠,٢٧٩	٠,٣٨٥	٠,٤٤٥	٠,٥٧١	٠,٢٨٠	١	
الثامن	٠,٦٢٨	٠,٢٨٩	٠,٤٦٩	٠,٤١٤	٠,٤٣٣	٠,٤٠١	٠,٣٦٧	٠,٦١٦	١

ر الجدولية عند درجة حرية (50-2) وعند مستوى دلالة (0,05) = 0,273

ر الجدولية عند درجة حرية (50-2) وعند مستوى دلالة (0,01) = 0,354

من النتائج يتضح أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دالاً إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 و 0,05 مما يطمئن الباحثان إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق البنائي .

- **ثبات المقياس** : تم تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك كما يلي :

أولاً: طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل فقرات الاختبار وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون.

جدول رقم (19)

عدد الفقرات لكل بعد وللمقياس ككل ومعامل الارتباط قبل التعديل وبعد التعديل "الثبات"

البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
الأول: الكفايات المهنية	٩	٠,٨٢٥	٠,٨٣٣
الثاني: خصائص الطلبة والعلاقة معهم	١١	٠,٨٣٢	٠,٨٣٣
الثالث: العلاقة مع الإدارة المدرسية والمشرف التربوي	١٨	٠,٧٢٦	٠,٨٤٢
الرابع: العلاقة مع الزملاء	١٢	٠,٧٦٠	٠,٨٦٤
الخامس: ضغوط العمل	١٤	٠,٦٥٤	٠,٧٩١
السادس :البيئة المدرسية والصفية	١١	٠,٦٩٩	٠,٧٢١
السابع: الظروف الحياتية	١٠	٠,٥١٨	٠,٦٨٢
الثامن: العلاقة مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور	٩	٠,٧٩٢	٠,٨١٠
المجموع	٩٤	٠,٦٣٤	٠,٧٧٦

يتضح أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل تتراوح بين (0,518، 0,825) وأن معامل الثبات بعد التعديل تتراوح بين (0,682، و 0,864) وان معامل الثبات الكلي (0,776) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثانياً: طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وهي طريقة الفا كرنباخ وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (20)

عدد الفقرات ومعامل ألفا كرونباخ لكل بعد وكذلك للمقياس ككل

البعد	عدد الفقرات	معامل الفا كرنباخ
الأول: الكفايات المهنية	٩	٠,٨٣٤
الثاني: خصائص الطلبة والعلاقة معهم	١١	٠,٨٧٢
الثالث: العلاقة مع الإدارة المدرسية والمشرف التربوي	١٨	٠,٩٤١
الرابع: العلاقة مع الزملاء	١٢	٠,٩٢٣
الخامس: ضغوط العمل	١٤	٠,٨٥٥
السادس :البيئة المدرسية والصفية	١١	٠,٨٨٠
السابع: الظروف الحياتية	١٠	٠,٨٤٠
الثامن: العلاقة مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور	٩	٠,٨٤٤
المجموع	٩٤	٠,٩٦٢

يتضح من الجدول السابق ان قيمة معامل ألفا (0,962) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

المعالجة الإحصائية : تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ، اختبار T.test independent sample ، أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، اختبار شفيه البعدي .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على : " ما مصادر الاحتراق النفسي الأكثر شيوعاً لدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه ؟ " تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد المقياس المستخدم في الدراسة ، وقد تم التوصل للنتائج التالية :

جدول رقم (21)

ترتيب كل بعد من أبعاد المقياس تبعاً لمجموع الاستجابات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب

(ن = 143)

الأبعاد	مجموع الاستجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الأول: الكفايات المهنية	٣٩٨٦	٢٧,٨٧٤	٦,٧٢٥	٦١,٩٤	٧
الثاني: خصائص الطلبة والعلاقة معهم	٥٤٩٤	٣٨,٤٢٠	٨,٠١٦	٦٩,٨٥	٣
الثالث: العلاقة مع الإدارة المدرسية والمشرف التربوي	٨٢٣٩	٥٧,٦١٥	١٤,٣٦٤	٦٤,٠٢	٦
الرابع: العلاقة مع الزملاء	٤٨٤٨	٣٣,٩٠٢	٩,٨٩٣	٥٦,٥٠	٨
الخامس: ضغوط العمل	٦٧٦٥	٤٧,٣٠٨	٩,٣٤٩	٦٧,٥٨	٥
السادس :البيئة المدرسية والصفية	٥٣٥٨	٣٧,٤٦٩	٩,٠١٤	٦٨,١٢	٤
السابع: الظروف الحياتية	٥٥٠٦	٣٨,٥٠٣	٧,٢٤١	٧٧,٠١	١
الثامن: العلاقة مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور	٤٨٤٤	٣٣,٨٧٤	٦,٣٠١	٧٥,٢٨	٢
المجموع	٤٥٠٤٠	٣١٤,٩٦٥	٤٧,٠٥٥	٦٧,٠١	

يتضح من الجدول السابق أن مصادر الاحتراق النفسي لدى المعلم الفلسطيني في المرحلة الثانوية جاءت مرتبة كالتالي :

- الظروف الحياتية احتلت المرتبة الأولى كمصدر للاحتراق الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني بوزن نسبي 77,01 ٪ ولقد كانت الفقرات الأكثر اعتباراً كمصادر للاحتراق الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني (جدول 22 : G1-G10) هي: الحصار الإسرائيلي والدولي بنسبة 89,65 ٪ وقلة الراتب بنسبة 88,39 ٪ والانفلات الأمني بنسبة 85,87٪ والاغتيالات الإسرائيلية بنسبة 85,03 ٪ ، تبدو هذه النتيجة منطقية فانعدام الأمن والشعور بالخوف على الحياة يسبب ضغطاً نفسياً شديداً يؤثر سلباً على المعلم ، وهذه النتيجة لا تؤيدها ولا تعارضها أي من الدراسات المشابهة في حدود علم الباحثين ، ذلك لأنها لم تتضمن هذا المتغير ولخصوصية البيئة الفلسطينية ، وقلة الراتب في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة والحصار الإسرائيلي والدولي على الشعب الفلسطيني ، وكثرة متطلبات الحياة والأعباء الأسرية المتزايدة ، كما أن المعلم يرى أن دخله لا يتناسب والدور

المهم الذي يقوم به، ويعد منخفضاً مقارنة بدخول المهن الأخرى تمثل ضغطاً شديداً على المعلم مما يؤثر سلباً على شخصه وعمله وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (الفرح ، 2001) ودراسة) الزغول وخليفات ،2003) و(Kim & Others ، 1984) .

- أما المصدر الثاني وهو العلاقة مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور بوزن نسبي 75,28 ٪ وقد كانت الفقرات الأكثر اعتباراً كمصادر للاحتراق الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني (جدول 22 : R1-R9) هي: إهمال أولياء الأمور متابعة مستوى أبنائهم التحصيلي بنسبة 86,29 ٪ ، ثم ضعف مشاركة أولياء الأمور في حل المشكلات المدرسية بنسبة 82,65 ٪ ، تلاه ضعف التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي بنسبة 77,20 ٪ ، يرجع ذلك لنظرة المجتمع السلبية لهذه المهنة ، وعدم تعاونه مع المعلمين في الوقت الذي يتوقع المجتمع من المعلم القيام بالكثير من المطالب والمسؤوليات ، كما يواجه المعلمون مشكلة تدخل أولياء الأمور في عملية التدريس في الوقت الذي لا يمدون يد العون لحل مشكلات أبنائهم ، كما أنهم يحملون المعلم مسئولية تدني مستوى تحصيل أبنائهم، هذا كله يزيد من مستوى توتر المعلمين ويمثل ضغطاً عليهم ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الزغول وخليفات ، 2003) .
- وكان المصدر الثالث للاحتراق الوظيفي لدى المعلم خصائص الطلبة والعلاقة معهم بوزن نسبي 85,69٪ وبتفحص هذا البعد فقد وجد أن أكثر الفقرات اعتباراً كمصادر للاحتراق الوظيفي لدى المعلم الفلسطينية (جدول 22 : B1-B11) هي: تدني مستوى دافعية الطلبة للتعلم بنسبة 82,65٪ تلاه تقصير الطلبة في أداء واجباتهم المنزلية بنسبة 79,58٪ وتدني المستوى التحصيلي للطلبة بنسبة 79,44 ٪ ، فتدني مستوى دافعية الطلبة للتعلم يفقدهم الاستعداد لبذل المجهود لزيادة التحصيل مما يشعر المعلم بالإحباط لفقدان الحيوية داخل الفصل .وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (آل مشرف ، 2002) فقد جاء في دراستها العلاقة مع الطالبات كمصدر للاحتراق النفسي كمصدر ثان ، ودراسة (يحيى وحامد ،2001)
- أما المصدر الرابع للاحتراق الوظيفي فجاء البيئة المدرسية والصفية بوزن نسبي 68,12 ٪ ولقد كانت الفقرات التالية هي الأكثر اعتباراً كمصادر للاحتراق الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني (جدول 22 : F1-F11) هي : ازدحام الفصول الدراسية بنسبة 80,42 ٪ ثم الضوضاء في محيط المدرسة 74,82٪ وثالثاً رداءة غرفة المعلمين 73,28 ٪ ، فازدحام الفصول الدراسية لا يُمكن المعلم من استخدام الطرق والوسائل التعليمية الحديثة ولا يمكنه من متابعة جميع الطلبة ، كما يسبب عبئاً كبيراً عليه من حيث تصحيح الكراسات والامتحانات وضبط الفصل ، مما ينجم عنه مشاكل تعليمية وسلوكية تنعكس سلباً على المعلم وأدائه وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Lackritz، 2004) ، أما الضوضاء في محيط المدرسة فهو يأتي نتيجة لازدياد حركة العمران ورصف الطرق وفتح العديد من المحال بالإضافة للباعة المتجولين مما يسبب إزعاجا لا يُمكن المعلم من أداء مهامه بشكل مناسب ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الزغول وخليفات ، 2003) حيث توصلت دراسته لاعتبار البناء المدرسي كمصدر من مصادر الضغوط على المعلم ، ودراسة (آل مشرف ، 2002) التي توصلت إلى أن البيئة المادية للتدريس هي المصدر السادس للاحتراق النفسي .

- المصدر الخامس وهو ضغوط العمل بوزن نسبي 67,58 ٪ وقد تبين أن أهم الفقرات المعتبرة كمصادر للاحتراق الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني (جدول 22 : E1-E14)هي : كبر المنهاج وضيق الوقت بنسبة 79,58 ٪ تلاه كثرة الأعباء الإدارية والتدريسية بنسبة 76,64 ٪ ، ثم تعدد المناهج بنسبة 75,24 ٪ . وتبدو هذه الفقرات منطقية وذلك لأن المناهج الفلسطينية متطورة تحتاج لمهارات وأساليب تدريسية متنوعة، ولمعلمين على مستوى عال من الإعداد الأكاديمي والمهني، كما أن تعدد أدوار المعلم وكثرة المتطلبات والأعباء التدريسية والإدارية تمثل ضغطاً على المعلم، ورغم تأثير هذا البعد على نفسية المعلم وأدائه إلا أنه احتل مرتبة متأخرة بينما احتل المرتبة الأولى في دراسة (آل مشرف ، 2002) والمرتبة الثانية في دراسة (يحيى وحامد ، 2001) واعتبر (Tang & Alexander ، 1999) العبء الوظيفي أقوى عامل مسبب للاحتراق النفسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن المعلم قد اعتاد على هذه الأعباء وأصبح يؤديها بشكل روتيني .
- وجاء بعد العلاقة مع الإدارة المدرسية والمشرف التربوي في المرتبة السادسة بوزن نسبي 64,02 ٪ ، وكانت أكثر الفقرات اعتباراً كمصدر للاحتراق الوظيفي للمعلم الفلسطيني (جدول 22 : C1- C18) هي : تفرد الإدارة المدرسية باتخاذ القرارات بنسبة 77,66 ٪ ، وإتباع الإدارة المدرسية الأساليب التقليدية في الإدارة بنسبة 73٪ ، وفرض الإدارة المدرسية الأنشطة المدرسية على المعلمين بنسبة 72,72٪ ، تأتي هذه النتيجة متوافقة مع دراسة كل من (Brewer & McMahan،2003) ودراسة (يحيى وحامد ، 2001) فقد احتل بعد الإدارة المركز الثالث من بين أربع أبعاد أي نفس المرتبة في الدراسة الحالية ويمكن القول أن إتباع الإدارة المدرسية لأسلوب التسلط وفرض الرأي يولد مناخاً مدرسياً متوتراً يؤثر على نفسية المعلم وأدائه الوظيفي .
- وجاءت الكفايات المهنية في المرتبة السابعة بوزن نسبي 61,94 ٪ كمصدر للاحتراق الوظيفي لدى المعلم وقد احتلت الفقرات التالية النسب الأعلى كمصادر للاحتراق الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني (جدول A1- A9:22) وهي :إهمال دور المعلم في إعداد المنهاج وتطويره بنسبة 76,22 ٪ ، نقص توفير الفرص التي تساعد على تطوير المعلم بنسبة 73,56 ٪ ، قصور المعلم في توظيف الوسائل والمصادر التعليمية بنسبة 61,81 ٪ ، فعملية التعليم تتطلب النمو والتقدم المعرفي ومتابعة التطور العلمي والتكنولوجي والإلمام بأحدث الأساليب والطرق التربوية وإهمال دور المعلم وحرمانه من فرص التطور والنماء والترقي لن يمكنه من التوافق مع التغيرات المستمرة مما سيشعره بالضغط والتوتر ، اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Kudva، 199) والذي ذكر أن النمو المهني للمعلم ارتبط بعلاقة دالة إحصائيا مع تبلد المشاعر وتدني الشعور بالانجاز الشخصي .
- وأخيرا جاءت العلاقة مع الزملاء في المرتبة الثامنة كمصدر للاحتراق الوظيفي بوزن نسبي 56,50 ٪ ، حيث احتلت الفقرات التالية النسب الأعلى كمصادر للاحتراق الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني (جدول 22 : D1- D12) وهي : التعصب الحزبي بنسبة 67,83 ٪ ، استهانة بعض الزملاء بترتيب الغرفة الصفية بعد انتهاء حصصهم بنسبة 60,42 ٪ ، الغياب المتكرر من بعض الزملاء وتحمل أعباء أعمالهم بنسبة 60,14 ٪ ، لم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة

دراسة (يحيى وحامد ، 2001) حيث احتلت العلاقة مع الزملاء المرتبة الثالثة كمصدر للاحتراق النفسي من بين أربع مصادر ، واحتلت العلاقة مع الزميلات المرتبة الثالثة من بين سبع مصادر في دراسة (آل مشرف، 2002) ، ويمكن تفسير ذلك أن العلاقة مع زملاء العمل علاقة ودية اجتماعية في مجتمعنا الفلسطيني الذي يتميز بالعلاقات القوية بين أفراده . وظهور التعصب الحزبي بأعلى نسبة في هذا البعد يعتبر طبيعيا في الظروف السياسية التي يمر بها قطاع غزة في هذه الفترة .

نتائج الفرض الأول : الذي ينص على : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0,05 \geq \alpha$ في مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه تعزى لمتغير التخصص " ، للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA (جدول 23) وقد اتضح من النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر الاحتراق النفسي تعزى لمتغير التخصص في المقياس ككل وفي الأبعاد الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع ، وهذا يتفق مع دراسة (محمود ، 2005) وذلك لأن ظروف بيئة العمل والعبء التدريسي ومسئوليات المهنة وخصائص التلاميذ لا تختلف باختلاف تخصصات المعلمين ، فجميعهم يواجهون ظروف عمل واحدة ، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص في البعدين الأول والثامن ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحثان باستخدام اختبار شيفه البعدي وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص في البعد الأول (جدول 24) بين (الرياضيات) وبين(أحياء) لصالح الرياضيات ، وبين (الرياضيات) وبين (اللغة الإنجليزية) ، لصالح الرياضيات ، و بين (الرياضيات)، وبين(الجغرافيا) لصالح الرياضيات ، وبين (الرياضيات) وبين (التاريخ) لصالح الرياضيات ولم تتضح فروق بين التخصصات الأخرى، يلاحظ هنا أن الفروق لصالح تخصص الرياضيات وهو تخصص علمي على حساب التخصصات الأدبية (اللغة الإنجليزية والتاريخ والجغرافيا) ويمكن توضيح ذلك أن المواد العلمية لها طبيعة مختلفة عن المواد الأدبية حيث تتسم بكثرة الأعباء والمهمات والمسئوليات وتحتاج من المعلم مهارات وكفايات مهنية عالية ، أما ظهور فرق دال إحصائياً لصالح الرياضيات على حساب الأحياء ولذلك لصعوبة مبحث الرياضيات واحتوائه على الكثير من المفاهيم المجردة واعتماده على مهارات التفكير التي أثبتت هذه الدراسة أن افتقاد الطلبة لهذه المهارات يعد مصدراً للاحتراق الوظيفي لدى المعلم . كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص في البعد الثامن (جدول25) بين (الرياضيات)، وبين(الجغرافيا)، لصالح الجغرافيا و بين (الفيزياء)، وبين(الجغرافيا)، لصالح الجغرافيا، بين (الأحياء)، وبين(الجغرافيا)، لصالح الجغرافيا وبين (الجغرافيا)، و(التاريخ)، لصالح الجغرافيا، ولم تتضح فروق بين التخصصات الأخرى ، يلاحظ هنا وجود فروق لصالح مبحث الجغرافيا الذي يمثل المواد الأدبية على حساب المواد العلمية (الرياضيات والأحياء والفيزياء) ويمكن تفسير ذلك أن طبيعة هذه المواد تحتاج إلى حفظ واستذكار دائم وإهمال أولياء الأمور لمتابعة تحصيل أبنائهم يؤثر سلباً على المعلم ، كما أن نظرة المجتمع لمعلم المواد النظرية تختلف عن معلم المواد العلمية ، أما ظهور فرق دال إحصائيا بين الجغرافيا والتاريخ لصالح الجغرافيا في البعد الثامن فيمكن تفسيره أن طبيعة الجغرافيا تحتاج لمهارات متنوعة يفتقدها الطلبة ولا يهتم أولياء الأمور بمتابعتها .

نتائج الفرض الثاني : والذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0,05 \geq \alpha$ في مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه تعزى لمتغير الجنس " ،

للتحقق مـن صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T- Test وقـد أسفـرت النتائـج (جـدول 26) عن عـدم وجود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة في مصادر الاحـتراق النفسـي تعـزى لمتغـير الجنسـ في الأبعاد الأول والثالـث والرابع والخامس والسادس وهذا يتفق مـع دراسـة كل مـن (محمـد ، 1995) و (طوالبة ، 1999) و(يحيـى وحامـد ، 2001) و(الطحاينـة عيسى ، 1996) وذلك لأن كلا الجنسين من المعلمين يتلقـى نفس التأهيل الأكاديمـي والمهني في الجامعات وأثناء الخدمة ويعملون في نفس البيئة ويتحملون نفس الأعبـاء الوظيفيـة . بينمـا وجـدت فـروق ذات دلالة إحصائية في المقياس ككل وفي الأبعاد الثاني والسابع والثامـن تعـزى لمتغير الجنسـ لصالـح الذكور وهذا يتفـق مع دراسة كل مـن (الفرح ، 2001) و (زغول وآخـرون ، 2003) و(Kim & Others ، 1984) ، يمكـن تفسير ذلك لاختلاف السمـات الشخصية بين الذكور والإنـاث ولكثرة الضغـوط والمسئوليات الملقاة علـى كاهل الذكر من تلبية متطلبـات الحياة والإنفاق علـى الأسرة ، كمـا أن المجتمع المحلـي وأولياء الأمور هم أكثر حزماً مع الذكور من الإناث وذلك لاعتبارات تفرضها الثقافة والنظام الاجتماعي ، كما أن التعامل مـع الطـلاب الذكور أكـثر صعوبة من الإنـاث ، فهم أقل ضبطاً وأكثر عصيانـاً وتمرداً وأكثر إثارة للشغب والعنف وبذلك يعاني المعلمين الذكور ضغوطاً أكثر من الإناث ويكونون أكثر تعرضاً للاحتراق الوظيفي .

نتائـج الفرض الثالث : والـذي ينصـ على " لا توجد فروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى الدلالة $0,05 \geq \alpha$ في مصـادر الاحـتراق النفسـي لـدى معلمـي الصـف الحـادي عشـر بفرعيه تعـزى لمتغير المؤهـل العلمـي " وللتحقـق مـن صحة هـذا الفرض تم استخـدام اختبـار T-test وقد أوضحـت النتائج (جـدول 27) عدم وجود فـروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغـير المؤهل العلمي ، مما يتفـق مع دراسة كل مـن (الفـرح،2001) و(يحيـى وحامـد ،2001) بينما اختلفت النتائج مع دراسة (الطحاينة وعيسى ، 1996) ويمكن تفسـير ذلك أن ظروف العمل المادية ونوع العمل والمهـام والمسئوليات والواجبات المكلف بها المعلـم واحدة لا تختلـف باختلاف المؤهـل العلمي لذا اختفت الفروق بينهم .

نتائـج الفرض الرابـع : والـذي ينصـ على " لا توجد فروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى الدلالة $0,05 \geq \alpha$ في مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة " ، للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وقد اتضح من النتائج (جدول 28) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وقد اتفقـت هـذه النتيجة مـع دراسة كل مـن (الطحاينة وعيسـى ، 1996) و(يحيـى وحامـد ، 2001) و(الفـرح ، 2001) ، واختلفـت مـع نتائـج دراسـة كل مـن (محمـود،2005) و(محمـد ، 1995) و(آل مشـرف، 2002) ، ويمكـن تفسـير ذلـك أن ظـروف العمل واحـدة والمسئوليـات والمهـام نفسها ، كمـا أن المعلم في الفترة الأولى مـن عمله يكون مهتماً بالنجـاح في عملـه والقيـام بمـا تتطلبه المهنـة ، ومع زيادة سنوات الخبرة يرتفع مستوى نمو التقدم المهني للمعلم مما يساعده علـى مواجهة صعوبة العمل فتقل ضغوط العمل .

نتائـج الفرض الخامس : والـذي ينصـ علـى "لا توجـد فـروق ذات دلالة إحصائيـة عند مستوى الدلالـة $0,05 \geq \alpha$ في مصـادر الاحـتراق النفسي لـدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه تعزى لمتغير فرع الحادي عشر " الأدبي – العلمي – الفرعين معاً " الذي يدرسه المعلـم ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخـدام أسلـوب تحليـل التبايـن الأحادي One Way ANOVA ، واتضـح مـن النتائج (جدول29) عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية تبعـاً لمتغير فرع الحـادي عشر في الأبعـاد الأول والثالـث والرابع والخامس والسابـع والثامن والدرجة الكلية للمقياس،

ويمكن تفسير ذلك لتشابه المهام والمسئوليات الملقاة على عاتق المعلم سواء أكان يدرس فرعاً أدبياً أم علمياً، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً في ا لبعد الثاني والسادس، وللتعرف على دلالة الفروق تم استخدام اختبار شفيه البعدي والذي أسفرت نتائجه عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فرع الصف الذي يدرسه المعلم في البعد الثاني (جدول 30) بين (العلمي)، وبين(الفرعين معاً)، لصالح الفرعين معاً ولم تتضح فروق بين الفروع الأخرى ، ويفسر ذلك لاختلاف طبيعة طلبة الفرع العلمي الذين يتميزون بالجد والاجتهاد والتفكير العلمي والتفاعل الصفي وحرصهم على أداء واجباتهم المنزلية وارتفاع مستوى تحصيلهم ، بينما طلبة الفرع الأدبي فيُعرف عنهم تقصيرهم في أداء واجباتهم وتدني مستوى دافعيتهم واعتمادهم على الحفظ والاستظهار، فمعلم الفرعين يعاني من المقارنة بين طلبة الفرعين . كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في فرع الصف الذي يدرسه المعلم في البعد السادس (جدول 31) بين (العلمي)، وبين(الأدبي)، لصالح الأدبي ولم تتضح فروق بين الفروع الأخرى ويفسر ذلك أن معلمي الفرع الأدبي أكثر اهتماماً بالمظهر الجمالي للغرف الصفية والبيئة المدرسية ، كما أن إقبال عدد كبير من الطلبة على دخول الفرع الأدبي يؤدي لازدحام الفصول مما يؤثر على أداء المعلم.

نتائج الفرض السادس : " الذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0,05 \geq \alpha$ في مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الصف الحادي عشر بفرعيه تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية وعدد أفراد الأسرة " للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA ، حيث أسفرت النتائج (جدول 32) عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية في الأبعاد الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والدرجة الكلية للمقياس ، ويمكن تفسير ذلك لتشابه الأدوار والمسئوليات وظروف العمل ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (آل مشرف ، 2002) ، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً في البعدين السابع والثامن ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحثان باستخدام اختبار شيفه البعدي ، حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحالة الاجتماعية في البعد السابع (جدول 33) بين (الأعزب)، وبين(المتزوج)، لصالح المتزوج ولم تتضح فروق بين الحالات الأخرى ، ويمكن تفسير ذلك لكثرة الأعباء الأسرية وتحمل المعلم المتزوج مسؤوليات كبيرة ، وتأثره بقلة الراتب ، وافتقاده الأمن يشعره بالقلق على نفسه وعلى أسرته . ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الحالة الاجتماعية في البعد الثامن (جدول 34) بين (الأعزب)، وبين(المتزوج)، لصالح المتزوج ولم تتضح فروق بين الحالات الأخرى، وذلك لكثرة أعباء المعلم المتزوج ومسؤولياته في العمل وفي الأسرة يجعله قلقاً من نظرة المجتمع لمهنة المعلم ، وعدم مشاركة المجتمع في حل مشكلات المدرسة وتدخل أولياء الأمور في مهامه يولد لديه شعوراً بالتوتر والقلق .

وبالنسبة لعدد أفراد الأسرة فقد تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وقد أسفرت النتائج (جدول 35) عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ككل تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، ويمكن تفسير ذلك أن الأسرة مصدر للدعم وليس للضغط وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (آل مشرف ، 2002 : 224) .

التوصيات :

في ظل النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فإن الباحثين يتبنيان التصور التالي لتلافي حدوث الاحتراق النفسي لدى المعلم الفلسطيني في المرحلة الثانوية : (نصر الله ، 2004 :436-438)

يعتمد التصور التالي على المنهج الإسلامي الذي يعمل على تحقيق أركان الصحة النفسية لدى الفرد

عن طريق بناء شخصية الإنسان المسلم باستعمال الطرق والأساليب والوسائل التي تعمل على تنمية صفات أساسية فيه وهي :

أولاً : الصلة القوية بالله : تتم تقوية الصلة بالله من خلال تنفيذ الفرد لما جاء في وصية الرسول صلى الله عليه وسلم: " يا غلام احفظ الله تجده تجاهك ، وإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشئ لم يضروك إلاَّ بشئ قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف " فالعمل بهذه الوصية يؤكد على قوة الصلة والعلاقة بالله سبحانه وتعالى، وتجع لحياة الإنسان المسلم خالية من القلق وتوتر الأعصاب والاضطرابات النفسية .

ثانياً : التوازن والثبات الانفعالي : المسلم الحق الذي يؤمن إيمانا صادقاً يشعر بالطمأنينة والأمان والثبات والاتزان في أي مكان وزمان وفي أي عمل يقوم به، ويحفظه من عوامل القلق والخوف والاضطراب على أنواعها ، قال تعالى : **" يُثَبِّتُ اللّهُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَفِي الأَخِرَةِ وَيُضِلُّ اللّهُ الظَّلِمِينَ وَيَفْعَلُ اللّهُ مَا يَشَآءُ "** (إبراهيم : 27) وثبات الإنسان على إيمانه يحفظه ويحميه من جميع التأثيرات الاجتماعية الحياتية التي يعيشها .

ثالثاً : الصبر على الشدائد والمصاعب : كثرة المشاكل الاجتماعية في هذا الزمن يجعل الفرد غير قادر على تحملها والصبر عليها ، ولكن الإنسان الذي تربى تربية إسلامية حقة يصل إلى قدرة واضحة على الصبر على البلاء عندما يتذكر قوله تعالى : **" وَالصَّبِرِينَ فِي الْبَأْسَآءِ وَالضَّرَّآءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُواْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ "** (البقرة : 177).

رابعاً : المرونة في مواجهة الواقع : هذه الصفة تعتبر من أهم الصفات التي تساعد المسلم على التحصن من القلق والاضطراب والاكتئاب التي تؤدي به إلى الضعف وعدم القدرة على عمل وإنجاز أي شئ، ويتحصن الإنسان بالمرونة عندما يتذكر قوله تعالى : **" كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ "** (البقرة : 216) .

خامساً : التفاؤل وعدم اليأس : هذه الصفة تعتبر صفة إيجابية يجب على الإنسان المسلم التحلي بها مهما كانت الصعاب والمشاكل التي تسيطر على هذا العصر والتي تجعل الإنسان عاجزاً عن القيام بأي شى لأنها تشعره باليأس والعجز والضعف وتفقده التفاؤل الذي يعتبرا دافعاً للاستمرار في العمل والعيش في هذه الحياة قال الله تعالى : **" وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ "** (البقرة: 186) .

سادساً : التوافق مع النفس : انفرد الإسلام في جعل سن التكيف هي سن البلوغ للمسلم الذي يأتي قبل الوصول لسن الرشد الاجتماعي الذي تقره النظم الاجتماعية الوضعية ، فيبدأ المسلم حياته العملية حاملاً رصيداً من الأسس النفسية السليمة تمكنه من التحكم والسيطرة على نزعاته وغرائزه ورغباته وميوله ، وتمنحه درجة عالية من الرضا عن نفسه ، وذلك كله بفضل التربية الدينية الصحيحة التي أدت لإيقاظ ضميره وتقوية صلته بالله ، وجعلته متوافقاً مع نفسه قادراً على الاستمرار في العيش دون الوقوع في الاضطرابات التي تعجزه عن أداء واجبه وعمله في المجتمع.

سابعاً : توافق المسلم مع الآخرين : تحث المبادئ الإسلامية على أن تكون الحياة بين المسلمين حياة تعاونية تقوم على البر والتقوى والتسامح، وهو الطريق لزيادة المودة والتراحم ويبعد البغضاء والكراهية عنهم وبينهم .

أمـا في حالـة حـدوث الاحـتراق النفسـي لـدى المعلـم فإننا نتبنى الطرق والأساليـب التالية للعلاج : (نصر الله ، 2004 : 438-440)

1. قـراءة القرآن الكريم : لما لـه من تأثير بالغ في التحكم بانفعالات الإنسـان ، وفي القرآن الزاد للنفوس والتربية القويمة السليمة لها ، فمجرد قراءة القرآن والاستماع إليه بقلب خاشع مؤمن ونفـس مطمئنة تجعـل الإنسان يشعـر بالراحة والسكينـة وزوال التوتر والقلق وتشعره بالقدرة على العمـل المجدي والتحصيـل المرتفع لأن في القرآن سر الهداية ومفاتيح شفاء النفس.

2. الدعاء : الذي يتمثـل بطلب المغفرة والعون من رب العالمين وحده في الكثير من الحالات ، وذكر الله في جميـع الأوقـات وجميـع المناسبات وفي أوقـات الكرب والشدة والضيـق يشعر الإنسان بالأمـان والسكينـة والاستقـراء ويشعره بقربه من الله وحب لله وحب الله له.

3. الصـلاة : هي أعظـم علاج للتخلص من كل همـوم ومشاكل القلق ومتاعـب النفس وعندما نقوم بتكرارها بأوقاتها المحددة في الليل والنهار فإنهـا تغسل نفوسنا مـن كل خوف أو قلق ، كما أن الصلاة تبعث في النفس الهدوء والطمأنينة وتخلص الإنسان من الشعـور بالذنب وتقضي على الخـوف والقلق ممـا يجعلنا أكـثر هدوءًا وقدرة على التعامل مع حياتنا اليومية والعملية، وتمدنـا الصلاة بطاقـة روحية هائلـة تساعد علـى الشفاء مـن الأمراض النفسيـة والبدنية وتزودنا بالحيوية والنشاط اللذين يعتبران من الجوانب المهمة جداً في العمل.

كما يقدم الباحثان التوصيات التالية :

أولا : القائمون على سياسـة التعليم في الجامعات الفلسطينية :

- إعـداد المعلم الطالب إعـداداً أكاديمياً ومهنياً ليستطيـع مواجهـة الواقـع بعـد تخرجـه ، ولا يفاجـأ بمتطلبـات مهنيـة تختلـف تمامـاً عن دراسته النظرية في الكلية والجامعة .
- وضـع نظـام لاختيـار طلبـة كليـة التربية وفق معايير مهنية.
- تضمـين مساقـات كليـة التربيـة " مساقـات إرشادية تربوية ".

ثانياً : وزارة التربية والتعليم العالي :

- التخفيـف من العبء الوظيفي الملقى على عاتق المعلمين.
- إلغاء نظام النقل الآلي للطلبة بين الصفوف .
- تغيـير نظـام الامتحانـات ليعتمـد علـى الفهم والتطبيق والاستنتاج بدلاً من الحفظ دون الفهم.
- الاختيار المناسب للمعلمين.
- عقد دورات لمديـري المدارس والمعلمين من قبل متخصصـين لتوضيـح طبيعـة ضغـوط مهنة التدريـس ومصـادر الاحـتراق النفسـي لـدى المعلـم " أسبابها – أبعادهـا – آثارها السلبية – وكيفية مواجهتها والسيطرة عليها ".
- تحسـين الأوضاع المعيشيـة للمعلمين من خلال إعادة النظر في الدخل الشهري ونظام الحوافز والمكافآت.
- إشراك المعلم في وضع المناهج وتطويرها.
- توفير المصـادر والوسائـل التعليميـة المناسبة والعمل على صيانة المبنى المدرسي باستمرار.
- ضرورة الاستمـرار بتأهيل المعلمين وتطويرهم مهنياً ومسلكياً أثناء الخدمة.
- توفير الرعايـة الصحية والنفسيـة للمعلم من خـلال برامـج توعويـة وتدريـب كـوادر مهنية متخصصـة لتقـديم الاستشـارات اللازمـة

للتصدي لضغوط العمل والاحتراق النفسي .

- توعية المجتمع المحلي بأهمية دور المعلمين في إعداد أجيال المستقبل وتعزيز مكانتهم من خلال وسائل الإعلام والندوات والنشرات .

ثالثاً : المشرف التربوي :

- دعم المعلم معنوياً وإعطائه الثقة بنفسه وبقدراته .
- عدم تكليف المعلم بمهام تفوق قدراته .
- الاهتمام باحتياجات المعلم التدريبية والعمل على تلبيتها .

رابعاً : مدير المدرسة :

- العمل على توفير المناخ المدرسي المناسب من خلال تفويض السلطات وتوفير المؤزارة الاجتماعية وتوفير علاقات اجتماعية إيجابية بين المعلمين .
- توفير ما يلزم من وسائل ومصادر ليقوم المعلم بأداء عمله على أحسن وجه .
- البعد عن التسلط والاستبداد في اتخاذ القرارات وإشراك المعلمين في القرارات المدرسية .
- تقدير جهود المعلم ودعمه مادياً ومعنوياً .
- عدم تكليف المعلم بمهام وأنشطة تفوق قدراته .
- تفعيل دور مجلس أولياء الأمور وعقد اجتماعات دورية وإشراكهم في حل المشاكل المدرسية ، وتوضيح دور المعلم وإبراز مكانته الاجتماعية .

وتقترح الدراسة ما يلي :

1. إجراء المزيد من الدراسات حول الاحتراق النفسي لدى المعلم الفلسطيني في مراحل مختلفة وباستخدام متغيرات أخرى .
2. إجراء دراسة مقارنة بين مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلم الفلسطيني في محافظات غزة المختلفة .
3. القيام بالدراسات التي تبحث في موضوع مظاهر الاحتراق النفسي والاستراتيجيات التي يجب اتباعها من أجل خفض المصادر المؤدية إليه والتي توصلت لها الدراسة الحالية .
4. إجراء دراسة حول ظاهرة الاحتراق النفسي لدى العاملين في المهن الأخرى ومقارنتها مع مهنة التعليم .
5. إجراء دراسة حول مستويات ومصادر الاحتراق النفسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الجامعات الفلسطينية .

المراجع :

- القرآن الكريم .
- آل مشرف ، فريدة (2002): مصادر الاحتراق النفسي الذي تتعرض لها عينة من عضوات هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بالرياض ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد(105).
- الجمالي، فوزية وحسن ، عبد الحميد (2003) : مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التدريبية بسلطنة عمان ، دراسات عربية في علم النفس ، 2 (1) .
- الخطيب ، محمد جواد (2007) : الاحتراق النفسي وعلاقته بمرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظات غزة ، المؤتمر التربوي الثالث " الجودة في التعليم الفلسطيني – مدخل للتميز – " ، الجامعة الإسلامية ، 30-31 أكتوبر 2007 .
- الزغول ، رافع والخريشا ، ملوح والخالدي، مائسة (2003) : الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات وعلاقته بإدراكهم للنمط القيادي لمديري ومديرات مدارس الكرك الثانوية الحكومية ، مؤته للبحوث والدراسات ، 18 (6) .
- الزيودي ، محمد حمزة (2007) : مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة جامعة دمشق ، 23 (2) .
- -7 الطحاينة ، زياد وعيسى ، سهى (1996): مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية والرياضية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات ، دراسات العلوم التربوية ، 23 (1) .
- العلي ، مهند عبد سليم (2003) : مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس ، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين.
- الفرح ، عدنان (2001) : الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر ، دراسات ، العلوم التربوية ، 28 (2) .
- القرني ، علي (2003) : الإعلام والاحتراق النفسي دراسة عن مستوى الضغوط المهنية في المؤسسات الإعلامية في المملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة الملك سعود ، 16 (1)
- المشعان ، عويد (2000) : مصادر الضغوط في العمل لدى المعلمين الكويتيين وغير الكويتيين في المرحلة المتوسطة ، مجلة جامعة دمشق ، 16 (1) .
- المشعان ، عويد (2000) : مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت وعلاقتها بالاضطرابات النفسية الجسمية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، 28 (1) .
- بسطا ، لورنس (1990) : ضغوط العمل لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي مصادرها والانفعالات السلبية المصاحبة لها ، دراسات تربوية ، 6 (30) .
- خليفات ، عبد الفتاح و الزغول ، عماد (2003) : مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي مديرية التربية محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة العلوم التربوية ، العدد 3 .
- طوالبه ، محمد (1999) : مستويات الاحتراق

النفسي لدى معلمي الحاسوب في المدارس التابعة لمحافظات إربد والمفرق وعجلون وجرش ، مؤتة للبحوث والدراسات ، 14 (2) .

- عبيدات ، ذوقان وآخرون (1996) : البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، ط5، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع : الأردن .
- عودة ، يوسف حرب (1998) : ظاهرة الاحتراق النفسي وعلاقتها بضغوط العمل لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية ، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .
- محمد ،عادل (1995) : بعض سمات الشخصية والجنس ومدة الخبرة وأثرها على درجة الاحتراق النفسي للمعلمين ، دراسات نفسية ، 5 (2) .
- محمد ، يوسف (1999) : الضغوط النفسية لدى المعلمين وحاجاتهم الإرشادية ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد 15 .
- محمود ، عبد الله (2005) : بعض عوامل الشخصية والتغيرات الديموجرافية المسهمة في الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد 57 .
- مقابلة ، نصر والرشدان ، مالك (1997) : الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة أبحاث اليرموك ، 13 (-2ب)
- ملحيس ، نادية (2007) : الاحتراق النفسي www. Bafree.net/forum/archive ،
- 23- نصر الله ، عمر (2004) : تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه ، ط1 ، الأردن : دار وائل للنشر .
- يحيى ، خولة و حامد ، رنا (2001) : مصادر الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلبة المعوقين عقلياً في اليمن ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، العدد 20.
- Brewer,Ernest.w & McMahan,Jama (2003) : Job Stress and Burnout among Industrial and Technical Teacher Educators .ERIC.DJ741461
26- Brouwers , Andre & Evers , Will .J.c & Tomic , Welko (1999) :Teacher Burnout and Self – Efficacy in Elicint Social Support . ERIC . ED437342
27- Kim ,Young Mi & Others (1984) : Job stress and Burnout of the Venezuelan Teachers : Related to Educational Systems Change, ERIC . ED244368.
- Kokkinos , Constantinos M. (2007) : Job Stressors , Personality and Burnout in Primary School Teachers , ERIC . EJ757598.
- Kudva , Pramila (1999) : Impact of Selected Professional Aspects on Teacher Burnout , ERIC . ED 438268
- Lachritz , James.R. (2004) : Exploring Burnout among University Faculty : Incidence , Performance , and Demographic Issues, ERIC . EJ 697921.
- Lambert , Beverley (1994) : Beating Burnout : A Multi – Dimensional Perspective , ERIC . ED 380235 .
- Sari , Hakan (2004) : An Analysis of Burnout and Hob Satisfaction among Turkish Special School Headteachers and Teachers , and the factors Effecting Their Burnout and Job Satisfaction , ERIC . EJ 680673 .
- Tang , Tak-on ; Yeung & Alexandert , Seeshing (1999) : Hong Kong Teachers ' Sources of Stress , Burnout , And Job Satisfaction , ERIC . ED 429954 .
- Taylor , Brenna & Zimmer , Connie & Womach , Sid .T (2004) : Strategies to Prevent Stress and Burnout , ERIC . ED 490663 .